معاذ الحمري

مَوسوعةُ الرُعب

مجموعة قصصية









تنويه

نصيحتي لمن يخشى الرعب يتراجع عن فتح هذا الكتاب ولا يُفكر حتى بقراءة القصص المتواجدة به, فقصة واحدة كفيلة بإبعاد النوم عنك لأسبوع كامل إن لم يكن شهرا, أنا لا أمزح فقد قبضت علي الشرطة سابقا في محاولة منعي من نشر قصصي !

لماذا يريدونني أن أتوقف عن نشر قصصي ؟ بعد أن تقرأ ستعلم السبب وتعلم أن معهم كل الحق في ذلك !



مطعم اللحوم البشرية

معاذ الحمري



افتتاح مطعم جديد بالقرب منا, أمر غريب أن يُفتح مطعم في شهر رمضان المبارك فالإقبال بالشهر الكريم ضعيف مقارنة بالأيام العادية, حيث يقتصر الإقبال على ما قبل الإفطار بساعة لمن يريدون الحصول على وجبة الإفطار من المطعم أو بعد الإفطار طبعا..

لوحدي بالمنزل بعد أن قررت عائلتي الإفطار مع جدي وجدتي وأنا كما هي العادة رفضتُ الذهاب, قبل الأذان بساعة وبعد عجزي في تحضير وجبة الإفطار عزمت على الذهاب لأحد المطاعم لإحضار الإفطار...

بعد خروجي وقفتُ عند مجموعة المطاعم المتجاورة والروائح الشهية تتطاير منها..

- يا ترى أخذ من من ؟ قد جربتها كلها ومللت منها تقريبا !

لم أعرف ماذا أقرر حتى لفتت انتباهي لافتة المطعم الجديد " المذاق الجديد ", دخلت للمطعم مطلقا السلام, من يعمل بالمطعم رجل وزوجته فقط و المطعم صغير الحجم نوعا ما, بينما أقرأ قائمة المأكولات سألتني السيدة

- أأنت محتار ؟

- نعم لا أعرف ماذا أختار لأسد به جوعي ثم أتمنى أن لا يخذلني مذاق طعامكم

- صدقني لن يخذلك, فنحن " المذاق الجديد "

- صحيح لماذا اخترتم هذا العنوان ؟



- لأن مذاق لحومنا تختلف عن باقي المطاعم

بدى لي وكأنه أسلوب تجاري رخيص رغم ذلك نجحت السيدة في إقناعي فأخذت ثلاث سندوتشات " برجر – شاورما – كباب "

رجعت للمنزل وجلست منتظرا الأذان, بعد الأذان مباشرة وقفت للصلاة وفور التسليم ركضت نحو الشطائر, لعابي يتساقط تلذذا, أول لقمة نهشتها من البرجر, أكملت البرجر بذهول فالطعم رهيب, الشطيرة الثانية وكذلك الثالثة بسرعة أكلتهم فعلا طعم لأول مرة أتذوق مثله...

بعد الإفطار الذهاب مع الرفاق وهم ثلاثة تحديدا للعب الورق على الكورنيش, أمضيت الوقت وأنا أشكر في المطعم حتى قال لي أحد أصدقائي..

- لو أن المطعم ملك أهلك ما شكرته بهذه الطريقة

بعد الملل من لعب الورق أصر أحد الشباب على القفز في البحر, رغم أننا رفضنا لكنه لم يستمع وقفز فعلا...

قفزته كانت غير موفقة لتصطدم رجله بصخرة أسفل البحر, ركضت أنا ورفيقي الأخر, لحسن حظنا أننا نجيد السباحة باحتراف أخرجناه بسهولة, رجله تنزف, لففت قميصي عليها, أمر غريب حصل معي, أعجبتني رائحة الدماء, استشعرتها بأنفي, لساني يخرج من فمي من تلقاء نفسه, لعابي يسيل...



شيء لم أفهم, بعد أن وصلنا للمستشفى وأدخلناه ليقوم الممرض بالتعقيم أزلت قميصي من رجله, قميصي مملوء بدمائه, استأذنت من الشباب وخرجت من المشفى عائدا للمنزل...

بعد وصولي لمنزلي, حملت القميص المملوء بالدماء لأعصره بفمي, استمتع بالطعم وكأن نكهة الدماء ليست بغريبة, وكأنني تذوقتها سابقا, بعد دقائق لطمت نفسي متعجبا من فعلتي المريبة !

وما فعلته كان فقط البداية, اتصل أصدقائي يبلغونني أنهم خرجوا من المستشفى وسيذهبون للسحور في المطعم الذي أبلغتهم عنه, لم أرافقهم تركتهم يذهبون لوحدهم..

بعد الفجر غططت في نوم عميق, استيقظت ظهرا وبالطبع أهلي قد عادوا, الجوع أصابني كما هي العادة, جلست أشاهد التلفاز لتفاجئني قناتان بخبرين عاجلين

الأول

((شاب من حي الوحيشي يهاجم جاره ويفترس يده في مشهد دموي, الشاب التهم اللحم الذي انتهشه))

الثاني

((مطعم جديد في مدينة بنغازي يقوم بتجهيز مائدة الرحمان غدا وليوم واحد وعلى حسب ما قال صاحب المطعم أن الإفطار سيكون الأكبر على مستوى المدينة))



صدمني أول خبر فالمُفترس أحد رفاقي, رددت في نفسي..

- أنا صرت عاشقا للدم البشري ورفيقي افترس يد جاره, كل هذا حدث لنا بعد أكلنا من المطعم غريب المذاق ذاك وإن كانت توقعاتي صحيحة فهذا يعني أن المائدة ستحل بالكوارث على المدينة !!

لمن لم يعرف ما هي توقعاتي ؟ المطعم للحوم البشرية بدليل ما قالته السيدة " لأن مذاق لحومنا تختلف عن باقي المطاعم " لكن الأمر الأخر الذي دار في عقلي دون تفسير هو من أين لهم بكمية اللحوم البشرية الكبيرة ؟

اتصلت برفاقي الاثنان أبلغتهما أنه يجب علينا أن نجتمع, تحدثنا بخصوص سجن رفيقنا الأخر ثم قُلت..

- ذلك المطعم للحوم البشرية وهو جعلنا نعشق اللحم والدم البشري

بعد قولي للجملة سقط صديقي ضاحكين, اشطت غضبا فحملت السكين لأجرح نفسي وقربت الجرح من أنفيهما لتصيبهما قشعريرة التلذذ, استغربا مما حدث وقال أحدهما...

- لا أصدق ! معك حق يا رجل

تحدثتُ..

- الآن اسمعاني علينا إيجاد حل سريعا فغدا ستكون هناك مائدة رحمان كبيرة على مستوى المدينة وإن أكل أهل المدينة منها ستحدث كارثة



- مائدة كبيرة ؟ من أين لهم كل هذا اللحم ؟

- أنا أيضا لم أجد إجابة لهذا السؤال, لدينا اليوم ونهار الغد لحل اللغز وإيقاف جنون العائلة

توجهنا إلى المطعم لعلنا نجد حلا للغز ولكن المفاجأة المطعم مُغلق ! يدخر كل لحومه لغروب الغد, اتصال من أم صديقي لتطلب منه الذهاب إلى المستشفى فعمه مريض وأخذوه إلى هناك...

ذهبنا معا والأسوأ حدث هناك !! روائح جعلتنا ننسى سبب قدومنا للمشفى, افترقنا كل منا يتبع أنفه, التقينا بعد دقائق في ثلاجة الموتي, الجميل لم توجد أي حراسة ولا أحد موجود, أكلنا حتى أُصبنا بالتخمة, الدماء تغطينا, دخل أحد ليشهد الموقف المرعب, صرخ خوفا وأراد التراجع هاربا, ردد صديقي..

- لحمُ طازج

كانت تلك أول مرة أفترس بها شخصا حي, اللذة في طعم القلب وهو ينبض نبضاته الأخيرة أو الكبد الساخنة وكأنها لا تحتاج للطهو..

سقطنا على الأرض لم نستطع الحركة من شدة التعب, دخلت الشرطة لتقيدنا وتنقلنا لمركز الشرطة, بعد الشبع استعدت رشدي وحاولت توصية الشرطة عن مائدة الرحمان في اليوم التالي فهي ستتسبب بكارثة لكن كلهم رفضوا الاستماع إلي..

مر اليوم ووصلنا إلى اليوم الموعود, قبل الغروب دخل الشرطي ليتفقد أحوالنا, بهُت لونه وتدلى فكه



السفلي للأسفل مما رأى, أجساد أصدقائي ممزقة وأحشائهم بين يدي أستلذ بها..

تم الاتصال برئيس القسم دخل ليصفعني ثم ردد...

- أعدك بأنك لن تعيش يوما أخر انتظر بعد أن أفطر فقط يا سفاح

قُلت له..

- لو تعرف ما حصل معي لعذرتني

- اخرس يا مجنون

ركض أحد الجنود للرئيس قائلا..

- سيدي أحضرنا من وجبات مائدة مطعم " المذاق الجديد "

بعد أن سمعتُ أنهم أخذوا لحوم " المذاق الجديد " قُلت...

- الآن يا حضرة الرئيس ستعرف مقصدي

- ماذا تقصد ؟

- لا شيء

- حسنا سأعود لك فجهز نفسك

ذهب الرئيس يأكُل اللحم بشراهة, أكل لحوم المطعم ولحوم الجنود, دخل علي صارخا وبين يديه مخ أحد الجنود، يسأل ولحم المخ يتناثر من فمه...

- ما الذي يحدث لي ؟



- مصيبة كبرى حدثت لك, لو استمعت إلي لما حدث كل هذا

أهل مدينة بنغازي يلتهمون لحم بعضهم البعض الآن, طُوقت مدينة بنغازي حتى لا تنتقل العدوى, المصيبة التي لم يعرفها والتي استطعت بالبحث معرفتها أن مطعم " المذاق الجديد " متواجد الآن بشتى أرجاء العالم لكن بأسماء مختلفة...

حتى " ماكدونالدز " و " كي أف سي " لهم فروع خاصة باللحوم البشرية, أين هي تلك الفروع ؟ هههههه وجبة شهية يا أصدقائي وجبة شهية



أختي المدللة

معاذ العمري



جاء شخص يدعى " سالم الدرسي " لخطبة أختي المدللة، يدعي أنه زميلها أيام الثانوي، الأمر الغريب أنني أعرف كل زملاء أختي ولم أسمع عنه بتاتا !!

تفحصت صور الإرشيف المدرسي الخاص بأختي، لم أجد أي أثر له في الصور !

إتصلت بأحد أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة وهو صديقي

- ألو أحمد

- أهلين معاذ

- يا أحمد أيمكنك البحث في سجلات المدرسة عن طالب اسمه " سالم الدرسي "

- لماذا ؟

- فقط أريد التأكد من أمر ما

- انتظر، سأتفحص السجلات

- ...... أنا أنتظر

- أاااااه وجدته، هذا الفتى درس في مدرستنا لمدة أسبوعان فقط

- ولماذا ترك المدرسة ؟

- إنتقل لرحمة الله !

- توفي ؟؟؟ كيف ؟؟



- تم إختطافه وقتله أثناء ذهابه للمدرسة، وجدت جثته مرمية في صندوق قمامة وأثار التعذيب عليها بالإضافة إلى أن أحد أصابع يده اليمنى مقطوع !!

- يا إلهي، شكرا صديقي

في اليوم التالي، أتى "سالم" منتظرا الموافقة أو الرفض، سألته..

- قبل أن أعطيك الإجابة أيمكن أن أرى يدك اليمنى

- تفضل

- أربع أصابع، لا أصدق أنت.... أنت ميت !!!

- جيد أدركت موتي الآن، لكن متى ستدرك موت أختك الذي مضى عليه عامان !!



الدفين

معاذ الحصري



- ياشباب أسمعتم ؟

- ماذا ؟

- إبن العم " لقمان " أختطف

- إبنه الوحيد ؟؟؟

- نعم, الطفل إختفى منذ يومان بعد أول يوم له بالمدرسة الإبتدائية

لننتقل إلى قرية " المقرون " الواقعة في الطريق الصحاراوي الفاصل بين شرق وغرب ليبيا, قرية هادئة بعيدة عن صخب المدن الكبيرة, بطل قصتنا اليوم الشاب" سليم " وهو الذي بلغ أصدقائه بخبر إختطاف إبن العم " لقمان "....

يطرق الباب طفل في السابعة من عمره شعره قصير وأسود يردد جملة واحدة مرفقا إبتسامة مخيفة معها...

- أنا لم أختفي, أنا هنا !

تكررت زيارة طفل غريب ليلا لمنازل بعض سكان القرية, يطرق الباب يردد جملته ثم يركض مبتعدا في العدم, لم يستطع أحد إمساكه, هو إبن العم " لقمان " هكذا إتفق أهل القرية من ملامحه الواضحة, إنهيار زوجة السيد " لقمان " بشدة بسبب إختفاء إبنها الوحيد بينما لم يتوقف الزوج عن البحث ذهب إلى المدن الكبرى وأبلغ كل مراكز الشرطة ووضع جائزة مالية لمن يجد الإبن دون فائدة....



لم يقتصر الأمر في القرية على ظهور الطفل فقط فالأمور المريعة لم تذكر بعد, الطفل " أمجد " يبكي ويصرخ رافضا الدخول إلى المنزل, شاهد " سليم " الموقف وإقترب ليفهم المشكلة

- السلام عليكم عم " إبراهيم "

- وعليكم السلام " سليم "

- لماذا البطل " أمجد " يبكي ؟

- لا أعلم ماخطبه, لايريد الدخول إلى المنزل

- " أمجد " لماذا لاتريد أن تدخل للمنزل مع أبيك

- لأنني لأنني.... أرى نفسي أموت داخل منزلنا

- ماذا ؟

بنظرات حزينة تحدث الأب

- أرأيت حاولت إقناعه أنا ووالدته بأنه يتوهم لكن دون أي جدوى

- لاتقلق يا عم " إبراهيم " خذه في فسحة الفتى يشعر بالضيق قليلا

- أتعلم معك حق

ذهب الأب وزوجته والإبن بينما ظل " سليم " واقفا يفكر بالموقف الغريب...

مرت أيام ولازال ذلك الطفل يطرق أبواب منازل القرية إضافة إلى أن بعض الأطفال أصيبوا بهلاوس, هنا كان



لزاما على " سليم " أن يبدأ التحقيق قبل أن يصيب القرية أمر خطير أمر لايحمد عقباه !

في ساعات متأخرة من الليل يجوب شوارع القرية بسيارته باحثا عن حدث خارج عن المألوف, أصيب بالملل فلا شيئ غريب, عائدا بسيارته نحو المنزل, لمح أمام منزل العم " إبراهيم " شخصا بملابس غريبة حاملا كيس ضخم الحجم يسير على الأقدام, أشار له " سليم " بضوء السيارة ليتوقف لكن المفاجأة ركض الرجل حاملا الكيس, يلاحقه بالسيارة " سليم " ليصدمه ويرميه أرضا هو والكيس...

ترجل " سليم " من السيارة متحدثا...

- لاتتحرك !

- ......

جلس الرجل دون أن يتحدث والكيس مرمي إلى جانبه, أمعن " سليم " النظر في الرجل وبتعجب قال

- عم " إبراهيم " !! مالذي تفعله ؟؟؟

- أأأأ, قبل قبل أن أتحدث أريد ماء

أحضر " سليم " زجاجة ماء من السيارة وجلس بجوار العم " إبراهيم " ليفهم لما ركض عندما رآه

- سأخبرك بالقصة كاملة " إبني لم يتوقف عن الصراخ والبكاء بسبب المنزل، أزعجنا وأزعج الجيران لم نستطع الإحتمال في البداية, بعدها تأقلمنا قليلا ولكن كان الأوان فات للتأقلم "



- ماذا تقصد ؟

- دعني أكمل " إستيقظت الليلة من نومي على صراخ زوجتي, صراخ شديد لم أحتج لأن أدير وجهي نحو زوجتي لأعرف سبب صراخها فدمائها كانت تغطي جسدي, إبني واقف على جسدها يطعنها بشدة, نظر إلي قائلا (دورك ياأبتاه) تعجبت كيف لطفل يعرف مسطلح (أبتاه), نجحت في إمساكه لكن فشلت في إيقافه عن عن عن... "

- عن ماذا ؟ أرجوك أكمل

- " عن قتل نفسه, بعد أن أمسكته حاولت نزع السكين منه وحين شعر بالفشل أدخل السكين بجسده ليقتل نفسه " جثة إبني بهذا الكيس

- ما الذي يدفعك لوضع إبنك بكيس ؟

- أتمزح ؟ قصتي لن يصدقها مجنون فما بالك بعقلاء القرية سيتم إعدامي بسبب ماحدث

- أنا لست بمجنون وأصدقك, إمسح دموعك الأن, أريد منك طلب

- طلب وماهو ؟

- أريدك أن تسلم نفسك للشرطة وتخبرهم بالواقعة كاملة, أعلم أنك ستخاف من الإعدام لكن أعدك أن الحقيقة ستكشف قبل موعد محاكمتك

- لالالالا, أخشى حبل المشنقة



- عم " إبراهيم " أنت دوما مثال للرجل الشريف أنت لم تخطئ لكن تهربك ودفنك لعائلتك بالسر سيثبت أنك متورط بالجريمة, أرجوك

- لا أعلم يابني

- أنا سأذهب الأن ولك كامل الحرية بدفن إبنك أو إخبار الشرطة

فعلا ذهب " سليم " تاركا العم " إبراهيم " ليحكم عقله, صباحا وصل الخبر الذي كان " سليم " على علم مسبق به وهو أن العم سلم نفسه للشرطة, رفع صديقنا معيار التحقيق حتى يجد حلا لهذا اللغز المرعب المتعلق بالأطفال..

في الظهر وسيرا على الأقدام يبحث عن رأس خيط لحل تلك تركيبة اللعنة الغامضة, يلمح على يمينه من نافذة أحد المنازل فتاة صغيرة جميلة جدا تلوح له، بادلها التحية, هي لم تتوقف عن التلويح, تحرك فمها مرددة لجملة لم يستطع سماعها بسبب بعد المسافة, ثواني تمر لتظهر سيدة من خلف الطفلة توبخها وتغطي النافذة بالستائر...

يطرق " سليم " باب ذلك المنزل عرف أن ضالته بالمنزل...

- من ؟

- السلام عليكم سيدتي أنا جاركم " سليم المشيطي " أريد أن أسألك ؟

- عن ماذا تريد أن تسألني ؟



- عن إبنتك ؟

- إبتعد

حاولت إغلاق الباب لكن " سليم " حال دون ذلك بوضعه لرجله عند الباب...

- سأصرخ للجيران إن لم تذهب

- سيدتي أقسم لك أنني أستطيع مساعدتك, إبنتك في خطر شديد

فتحت السيدة الباب وجسدها يرتعش...

- أحقا تستطيع

- بإذن الله، أخبريني بماحدث

- لا أعلم ما الذي حصل لإبنتي

- ومالذي حصل ؟

- كل يوم تقف لساعات أمام النافذة تلوح للمارة وتردد جملة " إلى اللالقاء "

- أين زوجك ؟

- زوجي بالحقول النفطية, إتصلت به لايظن أن الأمر خطير وقال أنه سيعود بعد يومان !!

- إسمعيني جيدا, أريدك أن تقيدي إبنتك جيدا في غرفتها وهذا رقمي إتصلي بي إن لاحظتي أي أمر غريب

- أقيدها ؟

- فقط إفعلي ما أطلبه منك..



الـثانية بعد منتصف الـلـيل مـكالمة من والدة الـطفلة أبلغت " سليم " أن إبنـتـها تصرخ وتتـحرك يمينا ويسارا محـاولة فك الوثاق...

بلمح البصؤ وصل " سـليم " إلى منزل السيدة, دخل لـغرفة الطـفلة لـيجدها تحـاول الإفلات...

تـحدث " سـليم "...

- مـن أنت ؟

تعـابير الإنصدام إعتلت على وجه الـسيدة بعـد أن نـادى " سليم " إبنتها بصيغة الذكر....

- تـحدث وأجبني من أنت ؟؟؟

- ....

- سيدتي, أحضري لي المـصحف الـكريم رجاءا...

حـمل الـمصحف بعد الوضوء, بصـوت مرتفع قرأ أية الـكرسي لـيهتز الـمنزل من صراخ الـفتـاة, بعد كل كلمة من الأية الـكريمة تسقط قطرة من الدمـاء من جسـد الفتاة, تـوقف " سـليم " بعد أن سقطت الطفلة مغشية خشى أن يقتلها, تـحدث لـلسيدة...

- الأمر حقـا خـطير, هـناك لعنة كـبيرة حـلت على قريتـنا, يـجب أن نبـلغ الـعـائلات التي يعـاني أبنـائـها من مشـاكل لـعلهم يسـاعدونا

الـوقت متأخر لـكن الأمر طارئ, خرج " سليم " رفقة السـيدة نـحو منازل عائلات سمعوا أن أبنـائهم يعانون من



إضطرابات غريبة, جمع حوالي ست أشخاص أربع رجال وسيدتان بالإضافة إليه سابعهم...

- الأن لنذهب إلى منزل العم " لقمان " فبالتأكيد إختطاف إبنه له علاقة بالحادثة المريعة

طرقوا على باب منزل العم لقمان, فتح الباب

- أهلا بالجيران

- أهلا سيد " لقمان ", علمنا أن لعنة أصابت القرية تحديدا أطفال القرية ونعتقد أن إبنك من المتضررين من هذه اللعنة أيضا, أتسمح لنا بالدخول قليلا حتى نشرح لك الأمر ؟

- حسنـ.... لالالا لا أستطيع زوجتي نائمة والوقت متأخر

شعر " سليم " أن العم " لقمان " تراجع عن إدخالهم بعد أن رأى المصحف الشريف في يده ثم كيف لأب محروق دمه على إختفاء إبنه أن يمنع أشخاص وجدوا الحل لإيجاد إبنه, علم " سليم " أن الوقت يضيع منه فوجد حلا ليثبته شكوكه التي خلقها العم " لقمان " من العدم...

- أتسمح لي ياعم بقول جملة ؟

- نعم يابني

أخذ نفس وبصوت منخفض جدا قال " بسم الله الرحمن الرحيم " ثم رفع صوته ناطقا بأية الكرسي....



الصراخ المزعج داخل المنزل, أصوات شياطين إنطلقت لتجعل الجميع يقفزون من مكانهم, كشف كل شيئ, قبض سكان القرية على " لقمان " وزوجته..

الأمر المرعب أنه عثر على قبر تحت منزل " لقمان " به فتحة تنفس دفن به إبنهما الذي ظل طوال هذه المدة سجينه, هزيل البنية والدماء تغطي جسده....

- مالسبب فعلتك هذه يا " لقمان " ؟

- أنا عقيم وكذلك زوجتي, هذا الطفل ليس طفلنا إختطفناه حين كنا بمدينة بنغازي وليس كما كذبنا عليكم بأنه طفل أنابيب, إختطفناه حتى نقوم بلعنة تقضي على كل أطفال القرية

- يالكم من وحوش !

خرج العم " إبراهيم " من السجن بعد أن ثبتت براءته, أما " لقمان " وزوجته تم إعدامهم رميا بالرصاص, الطفل المسكين نقل إلى دار الرعاية بمدينة بنغازي...

للأسف أهل قرية المقرون لم يعلموا أن التعاويذ زرعت داخل جسد الطفل ويحتاج إلى عملية جراحية حتى يتم إخراجها, فات الأوان القصة مر عليها حوالي عشرة أعوام والطفل الأن شاب يبلغ الـ 18 عشر عاما بجسده سحر قد ينهي حياة أطفال أمة كاملة, لانعلم أين هو أو ماذا يفعل لكن كل ما أستطيع إخباركم به أن تحذروا من أبناء الثامنة عشر عاما...



بقلم معاذ الحمري

أمي النجدة!



عيد ميلادي الثامن عشر اليوم, بلغت سن المراهقة وأمي ليست معي لتشهد بلغوي, مرت عشر أعوام منذ رحيلها المجهول !

أعيش مع جدتي المسنة الشبه فاقدة لذاكرتها, أعانيها وكأنها ابنتي, وضعنا المادي متوسط بفضل معاش جدي رحمه الله, ليس لدي أحد غير جدتي !

اتصال..

- أهلا " كوثر "

- هلا حبيبتي

- اسمعيني, " حسن " زميلنا بالثانوي

- ماذا به ؟

- لا شيء, فقط هو يريد القيام بحفلة سرية, ما رأيك أن نذهب معا أعلم أنك معجبة به

- هههههه أنت مجنونة يا صديقتي

- لا تقولي لي إنك لا تريدين الذهاب ؟

- نعم لا أريد, لن أذهب لمنزل شاب !!! ماذا تريدين من الناس أن يقولوا عني ؟

- ما دخل الناس ؟ أنت تعلمين أخلاق " حسن " جيدا, ثم إنها مجرد حفلة صغيرة لمجموعة أصدقاء

- لماذا كل هذا الإصرار يا " نرجس " ؟ هذه ليست من عاداتك



- إليك الأمر, الحفلة بالليل وأهلي لن يسمحوا لي بالخروج ليلا إلا إن كذبت وقلت لهم إنني سأبيت عندك..

- أه تريدين استغلالي إذا ؟

- اعتبريه ما تشائين, لكن هذه فرصتك للتقرب من " حسن " تذكري أنك أكملتِ حياتك وحيدة, عليك الخروج من هذه القوقعة

- لا أعلم, حقا لا أعلم

- هيا يا فتاة, سأجهز نفسي وأتي لمنزلك وإذا حدث أي شيء مريب بمنزل " حسن " أعدك أن نخرج

- وعد ؟

- أعدك

أتت صديقتي " نرجس " لمنزلي, جهزنا أنفسنا للذهاب, جدتي نهرتني عن الذهاب لكن عجوز خرفة لا تقوى على الحركة ليس بيدها حيلة

طرقنا باب منزل " حسن " .. فتح الباب ذلك الوسيم ودخلنا ... كنا خمسة أشخاص أنا وصديقتي و " حسن " وصديق " حسن " وفتاة..

- كيف حالك يا " كوثر " ؟

- بخير وأنت يا " حسن "

- أنا بأفضل حال لأنني رأيت وجهك الجميل

- ههههه شكرا



تودد إلي كثيرا, انتابني الخوف منه, أعددت أنا والفتيات العشاء, الفتاة الأخرى تدعى " وسن " ...

بعد العشاء اللذيذ اقترب مني " حسن " أكثر متوددا, بينما انفرد الشاب الأخر بـ " وسن " ليقوموا بأمور بشعة ومحرمة على مرأى أعيننا

ابتعدت قليلا, همستُ لـ " نرجس "

- لنذهب الأن

- ماذا لايزال الوقت باكرا يا فتاة لماذا أنت خائفة, ثم يبدو أن " حسن " معجب بك قد تفعلون أمور جميلة الليلة

- !! لا أريد هذه الأمور الجميلة حسنا !

- اهدأي كما تشائين, يا " حسن " ناسف نحتاج للذهاب

تحدث " حسن " ..

- لايزال الوقت باكرا, ألم تقولي لي أنكن متفرغات اليوم كله ؟

- نعم. لكن صديقتي خائفة

- أأأه أنا أسف إن أخفتك بكلماتي, لنلعب لعبـة إذا ما رأيكن ؟

سألتني " نرجس " ..

- ما رأيك أنلعب ؟

- لكن بعد اللعبة سنعود إلى المـنزل

ردد " حسن " ..



- اتفقنا..

أخرج صندوق مكتوب عليه " تشارلي " لعبة سحرية أذكر أنني شاهدتها بالتلفاز..

- نلعب " تشارلي "

جلس الجميع للعب اللعبة المخيفة, حينها خطر ببالي ذلك القبو المخيف المغلق بمنزلنا, ذلك القبو الذي حذرتني جدتي من دخوله بصغري, القبو الذي لم أتجرأ يوما على فتحه, لماذا لا أستفيد منهم ونذهب لتفقد ذلك القبو ؟

تحدثت ...

- لدي اقتراح أفضل من لعبة " تشارلي "

- و ماهو ؟

- لدينا قبو في حديقة منزلنا, لم يفتح بابه منذ أعوام عديدة وحذرتني جدتي من دخوله, من منكم يمتلك الجرأة

- هذا سخيف, قبو مهجور هههههه

- ليس أسخف من لعبة ورقية

- أتعلمين, أنا معك لنذهب وندخل القبو

وافق " حسن " على اقتراحي وبما أن " حسن " قائد المجموعة فإذا وافق على أمر سيوافق الجميع, هو لم يوافق تصديقا لكلامي بل يظن أنها فرصة لينفرد بي !

سلكنا الطريق نحو منزلي ,أمام القبو نقف جميعا..

- نحتاج لكسر القفل لفتح باب القبو



تقدم صديق " حسن " المدعو " رمزي " ..

- لا نحتاج للكسر, ابتعدي قليلا أتركي الخبير يعمل

بسكينه وبعض المعدات قام بفتح القفل دون كسر...

فتحنا الباب, القبو مظلم, ترجلنا للأسفل, تزعجني الفتاة " وسن " لا تكف عن أمورها الرومنسية حتى بالقبو !!

تحدث " حسن "

- أخرجوا جميعا, أتركونا نكمل البحث بالقبو أنا و " كوثر " ...

تعجبت من طلبه الغريب والأغرب أنهم انصاعوا لأمره حتى " نرجس " خرجت قائلة

- استرخي فقط وستشكرينني لاحقا

حاولت الخروج معهم لكنه أمسكني, أقاومه بكل قوتي, أراد نزع ملابسي فحالت صفعتي على وجهه دون ذلك

- صفعتيني يا#$$@ !

- وسأقتلك إن حاولت الاقتراب مني

لكمني وأسقطني أرضا,ثم أكمل طريقه صعودا, خرج

لحقته لأخرج, لكن قفل القبو منعني

- أخرجوني أخرجوني

- سيبقى " رمزي " والفتاتان حتى الصباح هنا, وصباحا سيخرجونك كعقاب لك على فعلتك



ذهب " حسن " وترك الثلاثة يحرسون القبو ليمنعوني من الخروج..

نزلت للقبو وجلست منتظرة الصباح فلا خيار أخر, القبو مليء بالأشياء العتيقة, فجأة بدأت أسمع أصوات مخيفة, بكاء أطفال, نباح كلاب, صراخ نساء وشيوخ, أركز على مصدر الصوت ..

المصدر كان صندوق أمامي, توجهت لفتحه ودموعي تتساقط خوفا, ما إن وضعت يدي حتى خرج من خلفي الحمقى الثلاثة يضحكون

- لقد خدعناك هاهاهاها

- أنتم حقا لئيمين

- هههههه كنا نمزح معك فقط

ابتسمت عندما علمت أنه مقلب, ثم لفت انتباهي الصراخ من الأعلى, كانت " نرجس "

- " كوثر " " كوثر " إن كنت تسمعينني فنحن ذاهبون لداخل المنزل , سنأتي لفتح الباب صباحا

كيف تناديني من الأعلى وهي بالأسفل...

في طرفة عين اختفوا ! أحقا ما رأيت حقيقي ؟؟

وجدت فأسا بالقبو, ولحسن الحظ أن ثلاثتهم دخلوا المنزل فهذه فرصتي لفتح الباب, توجهت وأنا مرعوبة لكسر الباب وبالفعل نجحت !



خـرجت, سأذهـب لمركز الشرطة وأبلغ عنـهم قبل أن يعلموا بغيابي, فوجودهم بمنزلي هو فرصة لأنتقم وأتـهمـهم بـالتعدي على حرمة المنزل

أنا بمـركز الشرطة, قمت بفـتح المحضر, خرجت معي سيـارة شرطة

أتلقى اتصال من " نرجس "..

- أين أنت يا " كوثر "

- قريبة من الـمنزل

- نـحن بالقبو, وجـدنا الباب مكسور وظننا أن أحد نزل إليك !

أغلقت "نرجس" الخط, ثلاثتهم أغبياء لا يمكنـهم التفريق بين الكسـر من الداخل أو الخارج, قـال الشرطي

- من هذه ؟

- أحد المعتديين

- ولمـاذا تتحدثون وكأنكم أصدقاء

- لأنـها كـانت صديقتي لكن تبين عكس ذلك وقـامت بسجني داخـل قبو المنزل, التقرير كامل موجود بالمحضر

- حسنا

دخلـنا المنزل, لم يتواجد أحد لا أثر لـهم !..أيعقل أنـهم رحلوا ؟؟

تـحدث الشرطي



- أين هو ذلك القبو الذي تحدثت عنه ؟

- بالخـارج في الحـديقة

نـزلنا أسفل القبـو, لا أثر لأحد !! هـاتف " نرجس " مرمي على الأرض, حملته متعجبة "نرجس" في أصعب الظروف لن تترك هاتفها

يمر أسبوع على الحادثة والشرطة تـبحث عنـهم دون أي أثر !!

جـالسة إلى جـانب جدتي متحسرة, فأنا متأكدة أن اختفاءهم له علاقة بالـقبو العجيب, تحدثـت جدتي !

- أخذتـهم والدتك !

- ماذا ؟

كـانت أخر جملة تنطقها جدتي قبل أن ترحل إلى رب العالمين, توفيت جدتي وأصبحت وحيدة, لم يغادر عقلي كلامها المـخيف

بعد أيام, عقدت العزم على فتـح ذلك الصـندوق المريب !

لأجده خاوي لا يحتوي إلا على ورقة واحدة, قرأتها

" أمي العزيزة, سأخبرك بالسـر كاملا, ابنتي ليـست ابنة حـرام مطلقا, أنت فقط لم تتمكني من رؤية أبيها الـذي تواجد معنا منذ يوم زواجي به, ذلك الزواج السري, أبيها من العـالم الأخر !! ... أكتب لك هذه الكلمات وأكشف السر لأن زوجي طلب مني أخذ ابنتي إلى العالم الثاني, لم أسمح له بذلك, فابنتي ستعيش حياة طبيعية كأي فتاة, قمـت بعمل طلاسم في هذا الصندوق على الغطاء من الداخل, هذه



الطلاسم ستمنع أي جني من الاقتراب من ابنتي, لكن بالمقابل سيكون جسدي قربان لهم, خبئي هذا الصنـدوق بالـقبو لأنه إن ردد أي أحد الكلمات في الـمكتوبة فخيرا لن يحصل, أخبري الجيران أنني ذهبت في رحلة سفر مع زوجي, أحبك أرجوك اعتني بابنتي واهتمي بها, إمعي أي أحد من دخول القـبو فتأثير السـحر سيصيب كل من كان قريب من الصندوق "

سقطت أرضا من شدة الرعب, أنا لسـت بإنسية !! ما هذا .!!

ممسكة بالورقة ودموعي تنهمر, ركزت في غطاء الصندوق, دائرة بها نجمة سداسية وجملة بالوسط

" زهبر زهبر سحب العهد والميثاق زهبر زهبر سينفذ الأمر بشرط الدم زهبر زهبر "

نسيت أن أمي نهت عن ترديد الجملة ! اهتزت الأرض من تحتي, إلتفت لأجد أمي خلفي !!

- أمــــــي

- " كوثر " حبيبتي ما الذي فعلتيه ؟!

- أنت هنـا, أخيرا اشتقت لك

- ألا تفهمـين إنـهم قادمين لأجلك !

- من هم ؟؟

- تـعالي معي



أخذتني " أمي " معها نركض ليلا وسط الطريق, أعين المارة علينا, حتى وصلنا للحديقة القريبة منا...

- لنختبئ هنا

- ألن يجدونا هنا ؟

- أتمنى

جلست محتضنة نفسي من شدة الخوف, حينها نزلت أيادي أمي علي

- قفي ... حان الموعد

رفعت رأسي ملقية بناظري إلى أمي, التي تغيرت ملامحها إلى شيطانية..

- ودعي هذا العالم

- أنت لست بأمي !

- بالطبع لست بأمك

- ولماذا كذبتي علي إذا ؟

- القبو محصن بسبب تعاويذ أمك !

- أين أصدقائي ؟

- هم أيضا قرأوا الجملة, أرواحهم بالعالم الأخر وجثثهم دفنت بحديقة منزلكم

ركضتُ وهي خلفي حتى لمحت سيارة شرطة, سأعترف أنني أنا قتلت أصدقائي وبما أنني صغيرة فأعتقد أن عقوبتي لن تطول كثيرا, السجن أفضل من ملاحقة الأشباح لي



- انتظروا !

- ماذا تفعلين بهذا الوقت المتأخر يا طفلة ؟

- أريد أن أعترف بشيء

- ماذا ؟

- أنا قتلت أَصدقائي

- أرجعي لمنزلك يا مجنونة

- لا حقا قتلتهم, وسأريكم أين دفنتهم

بعد أن عثرت الشرطة على جثثهم, تمت محاكمتي لكن ليس بالسجن كما توقعت فالشنق كان مصيري, لم أصدق الأمر

ها أنا على حبل المشنقة, هربت من الموت إلى الموت !! يركل السجان الكرسي من تحت أرجلي ليتأرجح جسدي في الهواء, ظهر طيف تلك المرأة أمامي

- لن يقتلك حبل المشنقة اليوم..

شعرت بيدها تسحب روحي...

أنا الأن بمكان مخيف., لا أستطيع وصف بشاعته لكن كل من ردد تلك الجملة سيفهم شعوري, سيفهم معاناتي, الاختباء لن ينفعكم ولا الهروب, فور وصولهم لن ينفعكم الصراخ بتلك الجملة " أمي النجدة "



أسماء الصخري الغرسي
PHOTOGRAPHY

خروف للبيع بالمجان

معاذ الحصري

قصة



اقترب عيد الأضحى, تلقائيا أسعار الأضاحي تزداد يوما بعد يوم كلما اقترب العيد ازداد السعر, سياسة التجـار لسحب أموال المواطن...

أنا أعمل سائق تاكسي, أتعلمون ماذا يعني سائق تاكسي ؟ أجرة قليلة وجهد كبير, أحتمل ثرثرة البشر بشكل يومي, كيف سأحتمل تكلفة العيد هذه السنة خاصة أن أسعار الأضاحي تزداد عام بعد عام !!

زوجتي والأطفال لن يرضوا بخروف ذو حجم صغير فالـفشخرة عندنا أمر ضروري " خروفي أكبر من خروفك " ...

أتمشى بسوق المواشي, أعجبتني القافية " أتمشى بسوق المواشي ", على أي حال, أتمعن الخرفان الممتلئة, ابني وابنتي يركضان في السـوق مستمتعان بالمكان...تفاجئني الأسعار من 700 دينار "صغير الحجم" إلى 1000 دينار "كبير الحجم"...

أمسكت بيدي أبني وابنتي راجعا للمنزل, على أمل أن أجد في قادم الأيام خروفا بسعر أرخص وقبل خروجي من السوق ناداني ذلك المسن

- أنت يا بني

- نعم ؟ أتناديني ؟

- أه أنت تعال هنا

- ماذا هناك ؟

- أراك حزينا ما بك ؟



- الأسعار هذه السنة مهلكة حقا

- ليس جميعها

- بالنسبة لي جميعها..

- لكنك لم ترى خرافي

- أين هي خرافك وكم السعر ؟

- اتبعني, لدي حاليا خروف واحد وضعته بنهاية السوق

تبعت ذلك المسن فرحا, يبدو أن الفرج سيكون على يده, وصلنا إلى حيث يضع ذلك المسن خروفه, ضخم الحجم مميز المظهر هذا سيفرح زوجتي والأطفال كثيرا لكن كم السعر ؟

- كم السعر يا عم ؟

- بالمجان يا بني

- بالمجان ؟ أتظنني أتيتك طالبا الصدقة ؟!؟ هي يا أطفال لنذهب

التفتُ راجعا لكنه بدأ يصرخ..

- أنا لم أقل صدقة, هذا سعره

- وكم سعره ؟

- بالمجان

- أتمازحني ؟



- بتاتا, هذا سوق بيع وشراء, أنا عرضت خرفاني للبيع وبيعت كلها, بقي هذا الخروف وأبيعه بالمجان, إن لم ترده فلا بأس سيأتي غيرك ويأخذه

- ولكن كيف بالمجان ما هو مكسبك ؟

- أنا كسبت الكثير بالفعل, بيع هذا الخروف بالمجان لن يضر..

أهي سياسة تجارة جديدة هذه ؟, لم يقنعني كلامه كثيرا لكن أغراني الخروف وكذلك السعر, فلم أجد نفسي إلا حاملا الخروف لمنزلي..

الفرحة غمرت زوجتي, وضعت الخروف بالجراج وأمضى الأطفال الليل بطوله يراقبون الخروف, تبقت ثلاث أيام على العيد...

صباحا, لاحظت أن الطفلين لم يقتربا من الخروف بتاتا وكذلك زوجتي انتبهت للأمر, فسألتهما

- ماذا هناك يا أطفال لم تقتربا من الخروف بتاتا؟

- ذلك الرجل يخيفنا

- أي رجل ؟

- الرجل الجالس بالجراج

ركضت إلى الجراج, ظننت أن أحد ما حاول سرقة الخروف لكن أحدا لم أجد, تعجبت وظننت أنها هلوسات أطفا, لأحضرتهما معي لأتأكد من لعبهما, فصرخت ابنتي

- أبي هنااااك ها هو ينظر لي غاضبا



تملكني الخوف من صراخ الطفلين أما زوجتي فصفعتهما مرددة

- من كثرة مشاهدتكما للتلفاز بدأتما تريان حتى الخرفان كوحوش إلى غرفتكما أنتما معاقبان

الأم تجر الطفلين إلى غرفتهما, وبكاءهما يتذبذب داخل أذني, ألقيت بناظري على الخروف وتسألت..

- من أنت ؟

لم يجب وأخذ يدور بالجراج..

- يا لي من مجنون أتحدث مع خروف

أمسكت الباب لإغلاق الجراج وبينما أنا أحرك الباب لإغلاقه وقف الخروف ينظر إلي بنظرة ثابتة, أرعبتني لثواني لكن سرعان ما نسيتها...

جلست أحتسي القهوة مع زوجتي..

- أتعتقدين أن ما قاله الأطفال حقيقة ؟

- أبنائك 24س على البرامج الكرتونية فماذا تتوقع

- أيمكن ؟

- بكل تأكيد, ماذا أتصدق أن الأطفال يرون الخروف رجلا ثم يومان فقط وسيكون هذا الخروف لحم شواء سواء كان بشري أم خروف ههههه

- معك حق هههههه



طمأنني كلام زوجتي فخرجت للعمل, أخذ العمل مني معظم يومي, رجعت عند غروب الشمس, وأول باب فتحته هو باب الجراج لأتفقد الخروف, صعقت لما رأيت...

الخروف كما تركته صباحا, واقف ناظره ثابت باتجاهي, أصابتني القشعريرة وكأنه لم يتحرك البتة, ثم مأمأ, ناديت زوجتي

- الخروف يمأمأ أأطعمته ؟

- نعم ألا ترى الطعام المرمي على الأرض ؟ وأشربته أيضا

- لماذا يمأمأ إذا ؟

- هدئ من روعك, هذا ما تفعله الخرفان معظم الوقت, لماذا تعطي الأمور أكثر من حجمها

- لا أدري أحسست وكأنه مأمأ فقط عندما راني وكأنه يريد أن يقول شيء

- أصبحت مثل أطفالك تهلوس ! سأحرمك من التلفاز أيضا ههههه

من خلف باب الغرفة, لمحت ابنتي الصغيرة

- "سارة" ماذا تفعلين ؟

- أنا خائفة من صراخ الرجل بالجراج

- صراخ ؟

قبل أن تتحدث ابنتي " سارة ", نظرت زوجتي بغضب وقالت



- عيب أن تتلصصي على أحاديث الكبار

- أسفة يا أمي لم أقصد ولكن ذلك الرجل يخفينا, لم يتوقف عن ترديد هذه الجملة " سأقتلكم سأقتلكم "

بعد أن أكملت ابنتي حديثها ركضت راجعة لغرفتها والدموع على خدها, خاصة أن زوجتي لم تصدق هذه الأمور بعكسي أصبحت مؤمننا بأن هناك خطب ما بهذا الخروف

ذهب يوم وأتى أخر وأصبح عقلي شاردا بما قالته ابنتي بشأن تلك الجملة, فحتى العمل لم أجد النشاط للذهاب إليه اليوم, جلست بسريري أفكر بطريقة مقنعة لأثبت لزوجتي أن هناك خطبا ما بذلك الخروف, وجدتها !!

- اسمعيني عزيزتي

- ماذا ؟

- ما رأيك لو أثبت لك أن هناك خطب ما بذلك الخروف ؟

- توقف عن الجنون

- فقط جاريني أرجوك

- سأجاريك لكن لست مصدقة لهذه الأمور بتاتا

دخلت مع زوجتي لغرفة الأطفال, حملت ورقتان وقلما رصاص..

- اسمعاني يا " سارة " و " صهيب " أريد منكما رسم ذلك الرجل الأن

- حسنا يا أبي



أخذ كل منهما زاوية في الغرف وبدأ الرسم, انتظرنا حتى أكملا, خفت لون زوجتي بعد رؤيتها للرسمتين وقالت

- أخرج ذلك الشيطان من منزلنا..

الغير مؤمنة بالخرافات أصبحت مؤمنة بهذه الأمور, أخرجت الخروف وتركته بسوق المواشي, اشتريت خروف بسعر جيد وحجم ليس بكبير لكن على الأقل ليس بمخيف, كان الخروف شبيها بذلك اللعين, الفرق أن الخروف اللعين وسط رأسه هالة سوداء

رجعت لمنزلي, وعادت حياتنا لطبيعتها, أطفالي أمضوا الليل يراقبون الخروف, نمت مرتاحا وأخيرا..

صباح يوم جديد وغدا العيد يا هلا بالعيد, باب المنزل يطرق, فتحت الباب

- أهلا

- أهلا تفضل ؟

- رأيت إعلانك أنت تبيع منزلك أصحيح ؟

- نعم صحيح, لكن غدا العيد ألا ترى أن الوقت غير مناسب ؟

- أعلم أسف لأنني أتيت في وقت غير مناسب, لكن لن أخذ الكثير من وقتك, أريد أن ألقي نظرة سريعة للمنزل من الداخل

أسف نسيت أن أخبركم أن منزلي معروض للبيع, أخبرت زوجتي أن تبقى بغرفتها مع الأطفال, دخلت أنا والرجل,



يدور بالمنزل, دخلنا غرفة الأطفال فحمل رسومات الأطفال وقال

- جميل أطفالك أبدعوا في رسمي

- ماذا ؟

- لا تهتم, أيمكنك أن تريني الجراج ؟

- الجراج لماذا ؟

- لاشيء, أريد فقط رؤيته

ذهبنا للجراج, تنهد الرجل قائلا..

- اشتقت لهذا المكان

ثم خرج في هدوء, صدمت وبدأت أستوعب الأمر, أيعقل أن يكون هذا الرجل هو .... ؟

أتتني زوجتي والخوف بأعينها, قائلة..

- إنه هو .. هو .. هو

- من هو ؟

- الخـرووف !

- كيف عرفتي

- أبنائك أخبروني

- ماذا ؟



- بينما كنت بالغرفة, طلبت من " سارة " أن تلقي نظرة على ضيفنا, بقيت قليلا تراقبكما ودخلت قائلة " لماذا أبي يدور بالمنزل مع خروف "

لعنة الخروف لن تتركني, لا أعرف السبب ولا أعرف لماذا تلاحقني, ذهبت عصرا إلى سوق المواشي باحثا عن ذلك البائع, دون فائدة لم أجده

رجعت أجر أذيال الخيبة, ماذا سيحدث غدا ؟ ماهي المصيبة التي ستصيبنا ؟!

نام الأطفال, بقيت أنا وزوجتي صاحين نفكر ماذا نفعل, أنضحي أم لا ؟

أتى الصباح, ذهبت لصلاة العيد, سادت الطمأنينة قلبي بعد الصلاة, عدت متناسيا ما حدث معي, كأنه لم يحدث

دخلت الجراج مع الأطفال وزوجتي للتضحية..

- أأنت متأكد من رغبتك في التضحية ؟

- كل التأكد, لنفرح الأطفال قليلا

كبرت وأنزلت سكيني على عنق الخروف يمينا, وقبل أن أرجع يسارا, لاحظت وجود هالة على رأس خروف العيد لم تكن موجودة, هالة ذلك الخروف اللعين, شردت للحظة ثم أيقظني صراخ زوجتي

- الأطفال الأطفال

التفت إلى "سارة" و "صهيب" فكانت الدماء تتساقط من أنفيهما, بسرعة البرق حملتهما إلى السيارة وذهبت إلى



مستشفى الطوارئ الخاص, بحكم أن اليوم عيد فالمستشفيات العامة ستكون فارغة من الأطباء والعناية..

دخلت المستشفى, حضر الطبيب وبعد فحص الأشعة تبين أن هناك شريانا في عنق كلا الطفلان قطع, كيف ؟ الدكتور وحده لا يعلم, تم ترميم أعناق الأطفال بأنبوب داخلي, جلست محتضنا زوجتي إلى جانب الأطفال أبكي على مصيبتنا...

دخل طبيب لا أعلم إن كان نفس الطبيب الذي قام بالعملية أم لا فكلهم يرتدون ملابس العمليات هنا...

- يمكنكما الارتياح بالخارج أحتاج إلى الكشف على الطفلان قليلا

وقفت مع زوجتي للخروج, لكن حس الأمومة أنقذ الموقف, حيث ركزت الأم أن الطفلان يرتعدان بشدة, ردد الطبيب أن نخرج ولانقلق, لكن زوجتي أزالت جهاز التنفس من " سارة " لتسمح لها بالتحدث, فرددت

- الخـ ر وف .. إنـ ه الـ خ روف

شرارة الغضب تتطاير من عيني, اندفعت نحوه بقوة أمسكته

- من أنت من أنت ؟ ماذا تريد ؟؟

- لماذا يهمك معرفة من أنا ؟

- لأنك لم ترحنا بحياتنا ! من أنت ؟؟

- أنا عبد مأمور ! أرسلني لكم أيها المسلمين, شخص يمقتكم ويمقت دينكم, أنا لعنة الخرفان, ألعن أي بيت أدخله



وأضحي بأبنائه كما يضحي الأباء بالخراف, أبنائك مقابل خروف العيد

ازداد وضع الأبناء سوءا رغم عملية الترميم التي قام بها الطبيب, سألت بعصبية ذلك الشيطان

- لماذا لايزال الألم مصاحبا لهما ؟

- مادام الخروف يتألم سيتألمان !

- خروف العيد ؟

- تماما..

- هذا يعني أنه إن مات خروف العيد, فأبنائي سيـ

- مـوتون, بالضبط

بصوت مرتفع, أمرت زوجتي أن تذهب للمنزل لإسعاف الخروف بأي طريقة..

لحسن حظي أن نقاوتي في عيد الأضحى جعلتني متحصن أمام قوة الشيطان, فلم يكن إلا خاضعا لي, ظن الأطباء والممرضين بالمستشفى أنني شخص مجنون, قمت بتقييد الشيطان وجلست حاملا القرآن الكريم مرددا لآيات الله, ما إن رددت حتى صرخ الشيطان

حينها صدق كل الأطباء والممرضين أنني لست بمجنون وأن ذلك الرجل أمامي هو شيطان متجسد بشكل إنسان, حضرت الشرطة وجلس الجميع يشاهدونني أقرأ وأهزم ذلك اللعين, وقبل موته و احتراقه أخبرني باسم غريمي

- "ربيع هيثم الجملي"..



- قبل أن تختفي, لماذا أطفالي وحدهم استطاعوا كشف ألاعيبك

- لأن السحر لا يخدع الأطفال

قامت الشرطة بالبحث عنه, تبين أنه مشعوذ يتبع ديانة مجوسية تعتمد على السحر, يمقت الديانات السماوية ويهدف لإبطال كل المقدسات في الديانات السماوية, هو نفسه من أعطاني الخروف !

حضرت مع الشرطة لحظة سجنه, تصادمت عيناي مع عيناه فقال ضاحكا

- الخروف حامل !

لم أهتم لكلماته, شدني شيء واحد أن طوال الوقت لم أكتشف أن ذلك الخروف اللعين أنثى, رجعت للمستشفى لأسدد المبلغ بعد أن تحسنت حالة الولدين, المبلغ كبير..

- تفضلوا هذا المبلغ كامل, لو اشتريت خروفا غالي السعر من البداية لما حصل كل هذا ولما خسرت كل هذا المبلغ

بعد مرور عام وقبل عيد الأضحى, أرسل لي صديق لم يفصح عن نفسه صغير الخروف "حمل", أرفق معه رسالة " أطعمه وحين يأتي العيد سيكون جاهزا للتضحية "

ما إن أدخلته للبيت, حتى ردد الطفلان

- أبي أبي, ابن من هذا الطفل ؟



بقلم معاذ الحمري

لا تنزعي القناع



- " حسناء " هاتفك يرن

- أنا أتية..

حملت الهاتف مجيبة..

- ألو ؟

- السلام عليكم حاضنة الأطفال "حسناء" ؟

- وعليكم السلام, نعم هي أنا

- أنا وزوجتي ذاهبون في رحلة وسنعود بالغد, إن أمكنك الاعتناء بابننا الليلة حتى نعود ؟

- نعم يمكنني ذلك, سأعطيكم عنوان شقتي

- لا أنا سأعطيك عنوان منزلنا, وابقي معه, إبننا لا يحب الخروج من المنزل

- ولكن..

- أعلم أنك لا تذهبين إلى منازل زبائنك ولكن فقط هذه المرة, منزلنا بحي مكتظ بالسكان لذلك لا تقلقي, ثم سيتضاعف أجرك ما رأيك ؟

- يتضاعف ؟

- نعم, لأنك ستأتين أنت لمنزلنا فالسعر سيتضاعف

- أين هو منزلك ؟

- سأرسل لك العنوان في رسالة, وأنتظرك عند غروب الشمس, سلام



أغلق الخط, ليس من عادتي أن أذهب لمنازل الأخرين لكن مضاعفة الأجر أمر يصب في صالحي, ثم ماذا سيحدث نحن بالمغرب ولسنا بدولة ذات إجرام, ولدي تكاليف جامعية يجب تسديدها..

وقت غروب الشمس, سلكت طريقي نحو العنوان, حتى وصلت لمنزل الزبون, ضغطت الجرس

- أهلا بالتأكيد أنت "حسناء"

- نعم سيدي

- فعلا اسم على مسمى "حسناء"

- شكرا هذا لطف منك

- عفوا, زوجتي قادمة لا تخبريها أنني غازلتك هههههه

- لا تقلق سيدي

- قمت بتجهيز كل ما يلزم الطفل لذلك لن تتعبي كثيرا

- جيد أين هو ابنك ؟

- بغرفته نائم

-اذهب لا تقلق ابنك في أيادي أمينة

- كلنا ثقة بذلك, فقط شيء واحد

- ما هو ؟

- لا تنزعي القناع !

- أي قناع ؟



- ستفهمين عندما ترين ابننا, لكن كما أخبرتك إياك ثم إياك نزع القناع في أي ظرف من الظروف اتفقنا ؟

- رغم أنني لم أفهم لكن لك ذلك, سؤال ؟

- نعم ؟

- أين هي زوجتك..

- لقد خرجت منذ قليل

- أأأه

ذهب الزوج والحيرة تتملكني أين هي زوجته التي تحدث عنها كثيرا ؟..دخلت المنزل مباشرة أبحث عن غرفة الطفل فقد ظننت أنه هو أيضا غير موجود مثل الزوجة, وجدته, كيس على رأسه ؟ أسرعت لنزع الكيس وما إن مددت يدي حتى تذكرت كلمات الأب

- لا تنزعي القناع

أيعقل أن يكون هذا هو القناع ؟, ترجلت للخلف قليلا فالكيس فعلا كان كالقناع غير أن تفاصيل الطفل غير واضحة لا أعلم كيف يتنفس, الكيس موثوق بحبل من عند عنق الطفل, أي إذا أردت نزع القناع علي فك الحبل..

حبل !!! كيف لهذا الحبل الملفوف على عنق الطفل أن لم يقتله بل كيف حتى لم يؤذيه, الطفل نائم دون أي مشاكل ؟!

ماهذه العائلة الغريبة, زوجة لم أرها وابن بكيس على رأسه, تقدمت للخروج من الغرفة والهرب, أوقفني الأجر الذي سأتحصل عليه من حضانة الطفل ثم لربما هذا القناع



لأن الطفل مشوه ولا يريدونني أن أرى بشاعة وجهه أو هو مرض من نوع ما, هي ليلة وغدا سيعودون, سأنتظر..

جلست على الكرسي المقابل لسرير الطفل, أقرأ رواية وأشرب قهوتي ملل والليل طويل, أقرأ وأقرأ حتى غلبني النعاس..

- ماما, ماما...

صراخ الصغير بكلمة " ماما " أيقظني من غفوتي, المنزل مظلم والبكاء مخيف, هاتفي الجوال يضيئ متلقيا مكالمة من صاحب المنزل, يدياي يرتعشان ممسكة بهاتفي, أجبت

- أ..لو

- أهربي بسرعة أهربي, زوجتي عائدة للمنزل وأنا لم أستطع لحاقها

- ماذا تقول ؟

- فقط أهــربي وإن لم تستطيعي الهرب فلا تنظري لوجهها أو لوجه ابني

فُتح باب المنزل وأغلق بقوة, جسدي يقصف خوفا خرجت من الغرفة لأتفقد من فتح الباب, لا أحد بالمنزل !! ولايزال بكاء الطفل مستمرا ينادي بـ "ماما"

رجعت للغرفة لأسكته, تناسيت طلب صاحب المنزل بالهرب, رأيت تلك المرأة أمام سرير الطفل, شعرها أشقر فضفاض حملت الطفل ثم وضعت يدها على عنق الطفل لنزع الحبل, لم أهتم كيف دخلت السيدة بل ركزت في نزعها للقناع الذي نهاني الأب عنه...



- توقفي لا تنزعي قناعه, تـوقفي

لم تكترث إلي وكأنها لم تسمعني بتاتا بعدها رددت

- إنه جائع..

نزعت الحبل ووضعت يدها فوق القناع لسحبه, حركت ناظرها نحوي وهي تسحب القناع فصعقت وصدمت, لا ملامح, لا لها ملامح ولا لابنها ملامح, صرختُ راكضة نحو باب الخروج, أدفع وأدفع دون فائدة

تقدمت حاملة ابنها نحوي, ثم ظـهر وسط وجهها شيء كالفم دون أسنان ودون تفاصيل, فتحة سوداء, نـطقت منها

- لا تتحركي, أخبرت زوجي أن فكرة الحاضنة فكرة خاطئة فأنا لا أحتمل ترك طفلي وحيدا وحين سمعت بكاءه لم أستطع البقاء تاركتا إياه

- كيف ؟ كيف سمعتيه ؟؟! من أنت أساسا !؟ أأنا بحلم ؟

- الكثير من الأسئلة ! إليك الأمر فأنت ستموتين على أي حال فلا بأس من إخبارك, أنا جنية وابننا هذا نصف جني ونصف بشري

- جنية ؟! كيف رأيتك إذا

- في قانون عالم الجن الظهور للإنس محرم, لكن مادام الإنسي سيموت فلا بأس أن تريه نفسك للحظة

التفت إلى الباب أصرخ وأمسك بمقبض الباب محاولة فتحه, هي تقترب وأنا أحاول



تكاد يدها أن تلمس كتفي, دموعي لم تتوقف, انهرت حتى سمعت صرير سيارة بالخارج..

- زوجتي توقفي لا تؤذيها..

فتح باب المنزل, دخل الزوج, حينها ركضت خارجة, صرخ لي لأعود, لم أستمع ركضت لمنزلي عائدة..

دخلت غرفتي وصديقتي تتسأل ما بي, لم أجبها أغلقت غرفتي والتحفت بفراشي محاولة نسيان هذا الكابوس..

يمضي الليل ويكاد الفجر يبزغ, باب غرفتي يفتح بهدوء, لم تغفو عيني للحظة من شدة الخوف, كانت الزوجة حاملة ابنها, رددت

- ابني جائع

- أتركيني أتركيني أتــركيني !!

صرخت دخلت صديقتي لغرفتي..

- ماذا بك يا "حسناء"

- ألا ترينها ؟!

- أرى من ؟ لا تخفيني يا "حسناء" اذهبي للنوم وكفاك لعبا

تحدثت الزوجة

- هي لا تستطيع رؤيتي وكذلك إبني بما أنه بين يدي فلن تستطيع رؤيته

- ماذا تريدين ؟!

- ابني جائع وصديقتك تبدو شهية



- لالا, لاتقتربي منها

التفت الزوجة لصديقتي, صرخت لصديقتي

- أركضـــي

- جننتي ؟

- أركضي الأن

رميت بعض الأغراض على سريري على صديقتي لأجعلها تخرج, أرجعت الزوجة أنظارها إلي

- جميل أنقذتِ صديقتك لكن هل ستسطعين إنقاذ نفسك ؟

مجددا وقبل أن تمسكني الزوجة, أتى الزوج محاولا إيقافها..

صافرة الشرطة, يبدو أن صديقتي اتصلت, تم نقلي أنا والزوج إلى مستشفى الأمراض النفسية., أما الابن اختفى في عالم الجن مع أمه

بغرفتي في المستشفى أنا لست بمريضة لكن لن يصدق أحد ما رأيت أو ما حدث, والغرفة المجاورة لي بها الزوج

يناديني من تشققات جدار الغرفة

- أسف

- أهكذا بهذه البساطة أسف بعد كل ما فعلت معي تقول " أسف " لقد دمرت حياتي

- أأأأ, نعم ولكنني أسف بشأن أمر أخر

- وما هو ؟



- زوجتي قادمة الليلة ولن أستطيع إنقاذك هذه المرة

- لماذا لماذا لا تريد تركي ؟

- أنت رأيتها ورأيتي ابني, وتعلمين رؤية الإنس للجان أمر محرم !

- لهذا كنت تنهاني عن نزع القناع ولهذا طلبت مني أن لا أنظر لوجه زوجتك

- نعم !!

- لكن الخطأ خطأك وليس خطأي

- أعرف ولكن القانون لا يحمي المغفلين, حتى قانون عالم الجن

- غريب لم تُقتل رغم أنك ترى الجان بشكل يومي ؟

- أنا لدي ابن وزوجة عندهم وهذا ترخيص يعفيني

- أنت حقير

- أنا أسف

بغرفتي أنتظر ساعة الصفر ونهايتي, دخلت الممرضة لتعطيني الدواء, ما إن نظرت إليها حتى شردت في وجهها عديم التفاصيل, قالت لي

- ابني جائع

تراجعتُ قليلا, فصدم جسدي بشيء, التفتُ فكان الابن واقفا, يحمل خشخيشة "لعبة أطفال", غرزها بجسدي, لم يتوقف عن غرسها وإخراجها...



تلفظت أخر أنفاسي والطفل يشرب دمي , لم تؤلمني الطعنات بقدر ما ألمني قول ذلك الطبيب...

- مريضة مجنونة قتلت نفسها بخشخيشة الأطفال هذه



زائر الليل



انقطاع الكهرباء المستمر بقريتنا أمر مزعج, أعيش ببيت ريفي مع زوجتي وابنتي ووالدتي العزيزة بقرية (العقورية) شرق ليبيا...

ذات ليلة, بينما كنت أجمع الحطب لإشعال النار فالجو بارد والكهرباء مقطوعة كالعادة, استوقفني بعض الرجال

- السلام عليكم يا خال

- وعليكم السلام تفضلوا ؟

- الله يزيد فضلك, هناك امرأة مريضة هربت من قريتنا وعلى حسب كلام البعض أنهم شاهدوها تتجه لقريتكم

- كم عمرها ؟

- طاعنة بالسن لكن صحتها جيدة هي فاقدة لعقلها

- بسبب انقطاع الكهرباء الرؤية صعبة في الليل, لذلك أقترح عليكم البقاء عندي وننطلق معا بالصباح للبحث عنها

- نشكرك على كرمك, لا يمكننا البقاء, السلام عليكم

- وعليكم السلام

غريب أمرهم, رجعت للبيت وتعرضت للتحقيق من زوجتي على سبب تأخري, أخبرتها بما حصل, أوصدت أبواب المنزل جيدا, فنحن لا ندري ما سيحدث

استيقظت صباحا على أضواء المنزل, أخيرا رجع, لا أعلم إلى متى, تعد زوجتي الإفطار, بينما تستمتع طفلتي بإجازتها المدرسية بالرسم

- ماذا ترسمين يا رحمة ؟



- امرأة عجوز

- لا تقولي عن جدتك هكذا !

- ليست جدتي, بل تلك التي حكت لي قصة قبل النوم بالأمس

- أتحاولين إخافتي, حسنا يا سيدة لا سبيس تون لك الليلة

خيال الأطفال خصب, خرجت للعمل بشركة تصنيع مشروبات غازية, قريبة من قريتي, جل حديث العمال عن الامرأة, وطبعا البشر يحبون الكذب

- لقد رأيتها بالأمس ركضت خلفها لكنها سريعة

- يقولون أنها تختطف الأطفال الصغار

- صدقوني إنها ليست مجنونة هي هربت من أهلها لأنهم يعذبونها

والعديد من الخرافات التي كادت أن لا تنتهي لولا حضور المشرف وصراخه للكف عن الحديث والعمل.

رجعت للمنزل بالمساء, يا سلام الكهرباء قطعت, جلسنا على العشاء, كنت أطعم أمي, بعد أن أنهينا العشاء, أخذت أمي لغرفتها للنوم, ثم حان دور رحمة للنوم..

- أبي لماذا كل هذا الاهتمام بجدتي ؟

- جدتك طاعنة في السن وكبار السن يحتاجون للرعاية والاهتمام

- إذا لماذا لا تساعد تلك العجوز الجالسة على الكنبة



- أي عجوز ؟!

- ألا تراها ؟؟

- كفاااك لعبا يا رحمة وإلا عاقبتك !

بدأت بنيتي بالبكاء, لم أقصد الصراخ بوجهها لكنها لم تتوقف عن إخافتي, هل هي تمزح أم تهلوس أم ما تراه حقيقة وكيف يعقل هذا ؟

خلدت للنوم, طرقات, طرقات, طرقاااات ماهذا الإزعاج

- هناء هناء استيقظي

- ماذا هناك يا عزيزي

- كيف لم تستيقظي من هذه الطرقات المزعجة

- نعم هناك من يطرق, تبا للصداع !!

ركضت بأرجاء المنزل للبحث عن مصدر الصوت, فتحت الأبواب لا أحد, خلف النوافذ لا شيء, صعدت السطح كذلك الهدوء يعمه, إذا من أين هذه الطرقات, رحمة بالتأكيد هذه من ألاعيبها !

تسللت لغرفتها لأقبض عليها متلبسة, واقفة أمام مرأة غرفتها تهمس

- أعلم أنك تريدين الخروج يا سيدتي لكن أبي وأمي لا يصدقون بوجودك, أرجوك توقفي عن دق المرأة سيلاحظ أبي ويوبخني مجددا, توقفي !!

- رحمة ماذا تفعلين, إلى من تتحدثين ؟



- بابا, بابا لالا شيء

- لا تقولي لا شيء, سمعت كل شيء, من هي السيدة التي تحدثتِ معها

- لو قلت لك ستوبخني مجددا !

- لا أعدك هذه المرة, لن أفعل

- تلك السيدة مسجونة داخل منزلنا, تريد الخروج, أراها كل مرة بمكان, وتتحدث معي دائما, وعندما وبختني أنت سابقا تجاهلتها, فظهرت بمرأتي تزعجني بالطرق لأستيقظ وأتحدث معها

- أيمكنك وصف شكلها لي

- من مظهرها يبدو أنها طاعنة بالسن شعرها خليط بين الشيب الأبيض والأسود , لكن طويل, عيناها زرقاوتان لم يبدهما الزمن

- اذهبي للنوم الأن, لن تزعجك مجددا !

بالصباح الباكر, انطلقت لقرية السيدة المفقودة, أخذت عنوان أهلها, أمام منزلهم خيمة عزاء...

- تعال يا ولد

- نعم يا عم ؟

- عزاء من هذا ؟

- سيدة عجوز

- أهي نفسها التي هربت



- نعم, لقد عثروا على جثتها بقرية (العقورية)

- شكرا لك..

بدأ القلق يتغلغل بجسدي, علي التأكد من شيء لكن من أسأل يا ترى من !!..الفيسبوك, كل شيء ينشر على الفيسبوك بعصرنا هذا, بالفعل رأيت صورتها وللأسف ما توقعته رأيته

جثة مذبوحة شعر طويل خليط بين الأبيض والأسود, عيناها زرقاوتان !! كما وصفتها ابنتي

حسنا يا قرية (العقورية) تحملي نتيجة اللعنة, لم تسجن هذه العجوز من فراغ, رجعت للمنزل لأجد زوجتي تبكي

- ماذا هناك

- أمك..أمك اختفت ؟!؟؟

شهر بعد شهر, تختفي سيدة عجوز من منازل القرية وبعد مدة توجد جثتها مذبوحة بنفس الطريقة التي ذبحت بها تلك السيدة !

بينما لاتزال ابنتي حتى الأن تلعب مع شبح السيدة العجوز, وكلما سألت ابنتي متى ستترك منزلنا وقريتنا وترحل, تجيب ابنتي

- حتى تعم التعاسة القرية !



着信アリ

شبح الـSnapChat



مع تطور عالم الإنترنت, كثرت برامج التواصل الاجتماعي واختلفت طرق التواصل بها, اشتهر هذه المدة برنامج جديد لم يمضي إلا بضع أعوام على تصميمه...السناب شات هذا هو اسمه !

لم أقتنع به يوما, حتى أتى صديقي يصر علي لأحمله

- أحمد صدقني يجب عليك تحميل البرنامج

- لا أريده يابرهوم, صدقا لا وقت لدي له

- هناك العديد من الفتيات به, أأنت أحمق ؟!

- لا أريد

- صديقي أنت تعيش لوحدك سلي نفسك قليلا

- بالتأكيد هو مماثل لغيره

- لالا, فقط جربه إن لم يعجبك احذفه

صديقي إبراهيم داعم للفشل والضياع ويأتيني بكل ما هو جديد للمساعدة على الانحراف, وافقت على كلامه, تم تثبيت السناب شات, فلنرى الأن هذا البرنامج الجديد !

صدق إبراهيم, العديد العديد من الحسناوات هنا, هذا جميل, لنبدأ بإرسال الطلبات العشوائية...

مرت أيام, أتابع يوميات مشاهير السناب شات المملة, أراهم كيف يعيشون حياتهم باستمتاع بينما أنا وحيد بمنزلي, بعيد عن أهلي وأقاربي, فقط من أجل دراستي اللعينة, أردت حذف السناب, هنا صدمت بطلب صداقة,



غريب من الي يريد إضافة حساب فارغ كحسابي, قبلت الإضافة..

تلقيت رسالة مباشرة على الخاص, الرسائل مصورة

- أهلا

- أهلين

- أريد التعرف ممكن ؟

- نعم أنا أحمد من المغرب مقيم بواشنطن من أجل الدراسة

- أنا أيضا من المغرب, ادعى سارة وأبلغ من العمر 20 عاما

- أنا 22 عاما

- تشرفت يا أحمد

- وأنا كذلك لكن سؤال لماذا قمتي بإضافتي رغم أن حسابي فارغ حتى صورتي لم أضعها

- لن أستعجل ستريني صورتك أوليس كذلك ؟

شعور الفرح أن تتحدث معي فتاة رغم أنها غريبة راودني, أرسلت لها رسالة مرفقة بصورتي, طالبا أن تريني صورتها

- لات ستعجل ياعزيزي, ستراني في المستقبل القريب

- وماذا لو كنتي ولدا ؟ أو صديقي إبراهيم ؟

- أصدقت الأن

- نعم نعم أسف لم أقصد الشك بك يا سارة



أرسلت لي سارة صورة يدها, حتى تثبت أنها فتاة, ليال وأنا أدردش معها حتى بيوم..

- أحمد

- نعم

- أتريد رؤيتي

- هذا ما أنتظره طيلة هذه الليالي., مللت من رؤية يد..أنف...أذن..رجل

- أنظر خلفك

شعر أصفر فضفاض, قوام رشيق, يا لهذا الجمال, استقبل هاتفي رسالة جديدة على السناب شات قبل أن أتحدث مع الحسناء

- لماذا لم تجب أتريد رؤيتي, سأرسل لك صورتي

- ماذا ؟؟ إذا كنت تراسلينني فمن تلك التي خلفي

نظرت للخلف مجددا, اختفت, يا إلهي لا أصدق هذا, بسرعة رجعت للهاتف, الحساب مغلق' سارة أيضا إختفت, كذلك صورها !!

يومان متتاليان لم أذق النوم إلا لساعات قليلة بسبب ما حدث ليصلني بعدهما طلب صداقة جديد, بتردد قبلت, الحساب فارغ لا بيانات تدل على صاحبه, مثل حسابي تماما

وردتني بعدها عشرات الصور من ذلك الحساب تلك الصور هي صوري بمنزلي أتعشى..أصلي..أشاهد التلفاز !



ظننت أنه جاسوس, حتى أرسل لي بعد أيام صورة لي وأنا نائم, غرفتي بلا نوافذ والباب موصد !!

أرسلت له رسائل لأعرف من هذا الشخص الذي يتلاعب معي لـكن دون إجابة, دون رد, أولا شبح سارة ثم هذه الرسائل الغامضة !!

أحرق سيجارتي لفك هذا اللغز المخيف, أأحذف السناب شات وأرتاح ؟ أم أعود لبلادي, عقلي لن يحتمل المزيد من هذه الألعاب

اتفقت مع عقلي على حذف السناب شات كبداية, وقبل أن أضغط على إلغاء التثبيت, أتلقى إشعار جديد, صورتي, صورتي وأنا...

وأنـــــا ميت !!

رميت الهاتف على الأرض بكل ما أوتيت من قوة لأجعله قطعا لا يمكن جمعها, انهرت والخوف تغلغل داخلي, لا تفسير منطقي لما يحدث, لو أخبرت إبراهيم أو أي أحد, سيظنون أنني مجنون !!

غلبني النعاس فغططت بنوم عميق, لاستيقظ على ضوء هاتفي الذي يهتز متلقيا إشعار جديد من السناب شات, هاتفي ؟؟؟ ماذاااا ؟

أنا متأكد أنني جعلته خردة لا أمل بإصلاحها, بعد أن أصبح وضعي الصحي سيئ, قام الجيران بالإبلاغ عني, لتقوم الشرطة بزجي في مستشفى الأمراض النفسية على نفقت بلادي, على الأقل لا هواتف هناك !!



وبينما أنا مكبل بغرفتي بالمستشفى, دخلت تلك الممرضة لإعطائي دوائي, لكن هذه المرة ضحكت وهي حاملة لهاتفها

- ابتسم للكاميرا يا أحمد

شعر أصفر فضاف قوام رشيق, لا يمكن !!

- أأنت سارة ؟

- جميل لقد تذكرتني يا عزيزي

- لماذا ماذا فعلت لك ؟؟

- لم تفعل شيء لكن لو تركتك تسرح وتمرح بالسناب شات لخدعت إحدى المسكينات وأذيتها, كما فعل حبيبي

- ماذا فعل حبيبك ؟

- ماذا فعل ؟ لا شيء, فقط تبين أنه مريض نفسي يحب قتل حبيبته بعد قضاء ليلة ممتعة معه

- أتقصدين ؟

- نعم أنا ميتة يا عزيزي

إلى الآن, تزورني سارة لتلتقط صور لي وتقول

- ابتسم للكاميرا يا أحمد

وأنا مدرك تماما أنني سأبتسم حتى الموت !!



ساعدني!

معاذ الحمري



أنا " حسن " بدأت حكايتي حين سمعت تلك الطرقات المزعجة، ظننتها صادرة من الخارج !

فتحت الباب لا أحد، تحققت من النوافذ كذلك لا شيء !!

- لربما من السطح

قلت في نفسي وصعدت أعلى المنزل لأتأكد أن لا أحد فوق، قلت في نفسي مجددا

- من المجنون الذي سيلعب معي هذه اللعبة السخيفة في مثل هذا الوقت المتأخر

دخلت المنزل وأغلقت الباب، صوت الطرق لم يختفي، تحققت من الغرف لأكتشف المصدر أخيرا وياليتني لم أكتشفه !!

التلفاز الصغير بغرفة والداي رحمهما الله، شخص ما يدق من داخله، إقتربت بهدوء وخوف شديد من التلفاز كنت غير مصدق، تلك اليد تطرق بقوة ثم تبعها صوت همس...

- ساعدني !

تراجعت خائفا، خرجت من الغرفة وأغلقت الباب، العرق يتساقط من جسدي، ولأن تلك الليلة كانت ليلة الغرائب يفاجئني تلفاز الغرفة الرئيسية بنفس المشهد، تلك اليد تطرق من التلفاز وصوت الهمس يصدر

- ساعدني !

ركضت لأنزل قابس الكهرباء لعل الكابوس المرعب يختفي، كل شيء أطفيء إلا الشاشات بمنزلي جميعها تعمل وكلها



على نفس المشهد المرعب، حملت هاتفي راكضا خارج المنزل نحو سيارتي..

ما إن جلست بسيارتي حتى حملت هاتفي لأتصل بصديقي، لكن هاتفي رفض العمل وبعد ثوان معدودة أضاء هاتفي لتظهر تلك اليد اللعينة تطرق من شاشة هاتفي رفقة ذلك الصوت

- ساعدني

من شدة الذعر رميت الهاتف من نافذة السيارة وإنطلقت إلى منزل أحد الأصدقاء، طرقت باب منزله رغم أن الوقت متأخر

صديقي ظن أنني شربت بعض الخمر فطردني خاصة أن قصتي لا يصدقها شخص عاقل !

ركبت سيارتي ولم أعرف إلى أين أتجه، معدل الخوف إرتفع بجسدي وسرعتي إزدادت شيء فشيء، أنظر لمرآة الرؤيا الخلفية للسيارة حتى أتأكد أن الطريق خاوية لأكتشف أن السواد حل بالمرآة وما ظهر بها كان ماتوقعت، يد تطرق، حتى بالمرايا الجانبية ظهرت اليد تطرق من كل جهة، صوت الهمس يتذبذب في أذني...

- ساعدني...ساعدني...ساعدني

لم أستطع السيطرة على نفسي، أغلقت أعيني ونسيت أنني أقود، دخلت المستشفى وجسدي مليء بالكسور، جاءني الطبيب ليلا لوحدنا والألم يسيطر على جسدي، سألني بصوت خافت...



- أتريد المساعدة ؟

- ن نعم

- كيف أساعدك وأنت لم تساعدني حين طلبتها منك ؟

طرق ذلك الطبيب على الجدار بنفس نغمة الطرق التي أزعجتني ثم أخذ يخنقني بيديه الإثنتين، تركني بعد دقائق وردد...

- لن أقتلك بل سأتلذذ بتعذيبك داخل المستشفى !

كل أملي هذه الرسالة، أنا متواجد بالمستشفى الليبي الألماني وإسم ذلك الطبيب ....

- لا تهتموا كل ما كتبه هذا الأحمق كذب هههه على أي حال لايجوز على الميت إلا الرحمة، ترحموا على " حسن " فقد وافته المنية منذ قليل بسبب نزيف حاد !



طفوله مرعبه!

معاذ الحمري



نحن عائلة نعيش في قلب الغابة منعزلين عن صخب المدن، أبي رحمه الله يقول دائما بأن " لا أمان في البشر "...

صدق أبي فحتى حين إبتعدنا عنهم وعشنا لوحدنا في الغابة لم نسلم من شرهم، عصابة دخلت منزلنا وقتلت أبي، أمي و أختي...

أنا الوحيد الناجي لأني حينها كنت أصطاد بعض الحيوانات التي لا تخرج إلا في الليل،أذكر أنني كنت عائدا أجر غزالا لأفتخر بقتله أمام أبي، وقفت أمام باب المنزل لأجد أولئك الملاعين يتلذذون بقتل عائلتي لا أعلم السبب لكن على الأغلب أنهم يريدون المتاجرة بأجساد عائلتي...

كان بيدي بندقية الصيد التي تعلمت الرماية بها منذ سن السابعة، فجرت رؤوسهم جميعا وثأري لأهلي تحقق في نفس اليوم...

لم أبلغ الشرطة بالأمر تركته سرا، دفنت عائلتي خلف المنزل بينما أخرجت جثث السفاحين لتأتي الذئاب الجائعة لإفتراسها..

أنا " مصعب " ذو ال 10 أعوام ومغامرتي بدأت بعد تلك الحادثة المؤلمة !!

أصبحت حالتي يرثى لها وصحتي تدهورت فحتى الأكل لم تعد لي رغبة به, بعد مدة اكتشفت الشرطة الحادثة وانا اعترفت بكل شيء لكن ما تم كتابته في الملف أنني قمت بقتل عائلتي لأن الشرطة لم تجد أي أثر للعصابة, أغلق ملف القضية سريعا وتم إرسالي لمركز أيتام عشت به 11 عاما من الظلم والمعاملة السيئة فالكل ينظر إلي



على أنني طفل مجنون قاتل حتى الأشياء الحادة كان ممنوع علي لمسها....

بعد الـ 11 عاما استطعت أخذ حكم الاستقلال لأعود إلى منزلي المهجور, غمرتني السعادة, قضيت أسبوعا كامل في ترميم المنزل وتنظيفه ليعود صالحا للسكن, اشتريت مولد كهرباء جديد فالأول سرق بالطبع !

استقرت حياتي أخيرا وما ينقصني كان العمل, قررت أن أستريح أسبوعا في الغابة ثم أخرج للمدينة باحثا عن عمل...

** أول يوم من أسبوع الراحة **

كعادتي منذ الصغر أعشق الصيد بالليل ولأحيي هذه التقاليد حملت بندقية أبي العتيقة وخرجت, بعد ربع ساعة من البحث عثرت على غزال, فريسة ستجعلني أعتزل الصيد أسبوعا وتسد جوع معدتي, رفعت البندقية وحبست أنفاسي لأقتنص الغزال, وضعت يدي على الزناد وصببت كل تركيزي على الحيوان الذي تفصلني عنه بضع أقدام...

- أأأأه ماهذا ؟

قبل أن أقوم بضغط الزناد أصابتني حجارة, إلتفتُ يمينا ويسارا باحثا عن المصدر فلم أجد أحدا, رجعت بناظري نحو الغزال ومجددا وضعت يدي على الزناد, قبل الرماية يصدمني حجر أخر, ثبت الأمر وعرفت أن هناك من يلعب لعبة سخيفة معي, معدل الغضب بجسدي إرتفع, أنطلقت باحثا بين الأشجار وبين الخطوة والأخرى تكاد حجارة



مجهولة المصدر أن تصدمني, رجعت للمنزل دون العثور على الفاعل...

** اليوم الثاني **

استيقظت صباحا وكل ما يشغل بالي رامي الحجارة ذاك, كيف لم أستطع إيجاده وكيف تلاعب به بتلك السهولة تساؤلات لم تغادر عقلي, نهضت من فراشي نحو البئر لأحصل على بعض الماء فالخزان فرغ...

- يا إلهي !! ما ما ماهذا ؟؟؟؟

تصلبت في مكاني, بقرة ميتة أسفل البئر !!! هنا علمت أنني لست وحيدا بل هناك شخص أخر بالغابة, شخص تضايق من عودتي للغابة, أخرجت البندقية تحسبا لأي طاريء وذهبت خلف المنزل حيث يوجد بئر أخر مغلق صممه أبي لمثل هذه المواقف, فتحت البئر وأخرجت المياه منه لأسد حاجتي ثم أغلقته....

أتى المساء والصبر نفذ مللت من أكل المعلبات أحتاج للحم..

- لن أدعى شخصا جديد في أدغالي الخاصة يتلاعب بي

رددت في نفسي تلك الجملة وخرجت وشرارة الشر تتطاير من أعيني, خوار " مواء " بقرة يتذبذب في أذني, كلما تحركت بعيدا عن منزلي يتضاءل هذا الصوت, عدت للمنزل بسرعة الصوت واضح أمام منزلي, تساءلت...

- أيعقل أن تلك البقرة حية ؟



ركضت نحو البئر لألقي نظرة والمفاجأة التي قشعرت جسدي لا وجود للبقرة !

مواء عالي خلفي, ببطيء شديد التفت للخلف لأجد تلك البقرة واقفة والدماء تتساقط من جسدها الجريح, تراجعت بخطوات خلفية من الخوف حتى كدت أسقط في البئر, البقرة التي لم أعرف إذا كانت ميتة أو حية تتقدم نحوي...

ركضت البقرة بأقصى سرعتها لتصدمني ولكن ولله الحمد تفاديتها لتسقط في البئر مجددا, نظرت في البئر لأجدها جثة مرمية داخل البئر..

عدت للمنزل تحديدا إلى غرفتي, أغلقت الباب بالخزانة ووضعت البندقية إلى جانبي, قاومت النوم لكن لم أنجح فالنوم دوما الفائز..

** اليوم الثالث **

فركت أعيني مستيقظا, بداية يوم غير سعيد, تسمرت أرجلي من ما رأيت في غرفتي, جملة من الدماء على سقف الغرفة " أترك المنزل يا مصعب "

- ماذا أيعقل أن من يتلاعب معي ليس بشري ؟

ورد بعقلي هذا السؤال بعد الأحداث المريبة التي حصلت معي

أزحت الخزانة من باب الغرفة توجهت خارجا من المنزل لم أفطر حتى, وضعت يدي على مقبض باب



الخروج وما إن فتحته ظهرت أمامي فتاة صغيرة جميلة الملامح بملابس بالية..

- بسم الله، كيف أتيتي إلى هنا ؟

- عمو أطعمني يا عمو

أصابني الارتباك ولم أعرف إن كانت الفتاة أمامي حقيقة أم وهم, قلت لها..

- ابقي هنا ولا تدخلي

دخلت وأحضرت الطعام لها ثم سألتها...

- أين أهلك ؟

- أنا جئت إلى هنا بحثا عن إخوتي

- جئتِ إلى هنا ؟؟

- نعم إخوتي اختفوا منذ أحد عشر عاما, اختفوا بهذه الغابة

ثوان قليلة لم أفهم الأمر ثم تذكرت العصابة التي قتلتها, قلت

- إذا أفراد العصابة إخوة !

- نعم وأنت قتلتهم

رفعت بندقيتي بأقصى سرعة لأصوبها على رأس الفتاة وما إن رميت حتى اختفت في العدم...

بعد تلك الحادثة المريبة مع الفتاة مر اليوم دون المزيد من الغرائب



** الـيوم الـسادس **

مضـى يومان الـرابع والخامس دون أي أحـداث خارقة للطبيعة, ابتسمت وقلت في نفسي...

- يبـدو أن تلك الأرواح عـرفت أني لا أهزم وتـوقفت عن ألاعيبـها

في الـمساء خـرجت للصيد وللتأكد مـن أن حقـا الـخوارق اختـفت, أدور في الـغابة حـتى رأيت غزالا واقفا تحـت ضوء الـقمر وكأنه ينتظرني لأصطاده, وضعت يدي على الزناد وكـلي أمل أن لا يرميني أحد بحجارة, دقات قلبي تتسارع ضـغطت الزنـاد لأطرح ذلك الـغزال أرضا, نـجحت نعم نجحت والـماورئيات ذهبت !

حملت الـغزال عـلى كتفي راجعا لـلمنزل, وقـفت أمام بـاب الـمنزل لأجد عصابة واقفة داخله, شـعرت بثـقل الـغزال على كـتفي, سقـط الـغزال فوقي, حـجمي ضئل, عدت طفـلا عدت 11 عاما, ما حـدث بـطفولتي يتكرر, العصابة ممسكة بعائلتي يطعنون أمي ويذبحون أبـي كما تذبح الـمواشي, أخـتي يتلذذون بـها, حـملت نـفسي لأقـف وأمسك ببندقيتي, ركـض أحدهم نـحوي صـارخا...

- لـن ألدغ مـن نفس الـجحر مرتين !

لـكمني وحـمل الـبندقية ليصوبها نـحوي, قـبل أن يـقوم بالرماية أتى أفراد العصابة وكذلك أهلي أتوا معهـم !! ليقفوا جميعا أمامي, يتحدث أبي...

- فـشلت في إنقاذنا يا بني ! فـشلت وتركتهم يقتلوننا !!



نطقت أمي...

- كيف لك أن ترضى بهذه الحياة لو كنت مكانك لإنتحرت

والدموع تمليء عيناي قلت..

- ولكن يا أمي لقد ثأرت من أجلكم والله ثأرت

- الثأر لن ولم يعيدنا يا بني !

تحرك أحد أفراد العصابة صاح...

- أهرب وأترك هذا المنزل يا فاشل !

بعد جملة فرد العصابة ذاك كل ماردده الجميع كانت كلمة واحدة

- فاشل فاشل فاشل فاشل فاشل فاشل فاشل فاشل فاشل فاشل فاشل فاشل

وقفت راكضا صوب الغابة, عدت راشدا عاد جسدي كبيرا إختفت كوابيس الطفولة لكني لم أتوقف عن الجري حتى أوقفني جسدي رغما عني، أغمي علي من شدة التعب !!

** بعد أيام **

استيقظت بالمستشفى تحركت قليلا لكنني فشلت في تحريك يدي اليمنى, تعجبت لماذا لكنني اكتشفت سريعا أن يدي اليمنى غير موجودة من الأساس !!

- أأأأأأأأأأأأأأأأه

- إهدأ يا " مصعب "

ضابط شرطة واقف إلى جانبي, صرخت بوجهه..



- أين يدي ؟!! ماذا فعلتهم بها ؟؟؟

- لسنا نحن, وجدك بعض الصيادين في الغابة تحت رحمة غزلان مسعورة

- غزلان مسعورة ؟؟؟

- نعم غزلان أكلت لحم بشري عن طريق الخطأ وأصبح لها تلذذ في اللحم البشري, لولا تدخل الصيادين لكان جسدك بالكامل وجبة لهم فأحمد الله أن يدك فقط راحت ضحية لهم !

- يدي أكلتها غزلان ؟!؟؟؟ يا رباه الصياد أصبح فريسة, أرجوك أخبرني بكلام غير هذا

- للأسف تمنيت لو أستطيع لكن هذه الحقيقة

خرج الشرطي بعد أن أنهى جملته وأنا أصرخ عليه, ازداد وضعي سوءا وتم نقلي بعد تحسن وضعي الجسدي لمستشفى الأمراض النفسية بسبب قصتي التي لم يصدقها أحد فقررت أن أكتبها لكم أنتم لعلكم تصدقوني !!



المشهد يتكرر

معاذ الدهري



العام 2200 الثورة في عالم التكنولوجيا حيث إخترع البروفيسور " ستيفن كاتورس " رقاقة تزرعها في جسدك تعيدك بالزمن إلى حد أقصاه ساعة, لم يخرج المشروع إلى الساحة لأن خطورته كبيرة جدا وظل يعمل على مشروعه في الخفاء مع رفاقه في الشركة..

إلى أن في ذلك المؤتمر عن السحر الأسود, طبعا بالإضافة إلى العلم أصبح السحر ذو شأن كبير ومن القوى التي يستعملها حكام العالم لفرض سيطرتهم خاصة بعد كشف أسراره...

واقفا على المنبر الساحر الهندي " رجاش بوب " يتحدث عن مشروعه القصر الملعون في الهند الذي سيحمي مشعوذي السحر الأسود من الحروب في العالم, قصر محصن من كل الأسلحة والبشر, كان " ستيفن " جالسا يراقب النقاش وفي لحظة خرج عن صمته...

- العلم أقوى من السحر

رد " رجاش " بإنفعال...

- مع إحترامي لك ضيفنا العزيز, العلم قوي لكن له نقاط ضعف على عكس السحر الذي هو إستحضار الجان والشياطين التي تعتبر أقوى المخلوقات

- أكبر عدو لنا هو الإسلام والمسلمين, أنا وأنت نعلم جيدا أن السحر يدمره القرآن بسهولة

- وكأن بعصرنا هذا بقي من يقرأ القرآن ياصديقي, أنظر لحال الدول العربية أصبحت كما نريد, حتى زواج الشواذ بأراضيهم متاح, المسلمين لايشكلون أي خطر لاتقلق



- تبقى هذه نقطة تؤكد أن العلم أقوى من السحر

- لنسافر إلى الهند وأراهنك إن إستطعت هزم القصر الملعون, إن هزمته حينها فقط سأعترف أن العلم أقوى من السحر

- وأنا موافق

زرع " ستيفن " رقاقة إعادة الزمن بجسده مجازفا ليفوز بالرهان الكبير, سافر إلى الهند مباشرة نحو القصر الملعون, كاميرا التصوير وقنوات التلفاز الصحفيون وكبار الشخصيات واقفون ينظرون إلى المواجهة بين البروفيسور " ستيفن " و الساحر " رجاش ", تحدث " ستيفن "

- اليوم سأطلق مشروعي الرهيب " العودة بالزمن " لأثبت للعالم أن العلم أقوى من السحر

- واليوم ستموت أنت داخل هذا القصر لأثبت للعالم أن حتى أحد عباقرة العالم سيقع كالأرنب داخل فخ القصر الملعون

- إنتظروني إذا

دخل " ستيفن " وأغلق باب القصر ليصبح وحيدا بالداخل, رغم العدد الكبير الموجود بالخارج إلا أنه لم يستطع سماع أصواتهم وكأنهم إختفوا, صعد الدرج إلى الطابق الثاني حيث توجد النوافذ ليلقي التحية على الناس من القصر ويخبرهم أنه صامد, كل ما رآه من النافذة ظلام دامس !



ظلام دامس وكأن القصر عزله عن الجميع, الخوف سيطر على قلبه ركض أسفل الدرج لفتح الباب لكن الباب الضخم أبى أن يفتح !

مواء قط, مواء يدل على أن هناك قط يريد الهجوم وخربشة ملامح وجهك, الأمر الصادم أن خربشات أظافر قط رسمت على جدران المنزل, لكن تلك الخربشات حجمها كبير، ينظر يمينا يجد الجدار محفورا من أظافر ذلك القط العملاق, يلتفت يسارا فيشاهد نفس الشيئ, تقترب الخربشات ولا أثر للفاعل...

صوت القط إقترب, الخربشة هذه المرة لم تكن على الجدار بل على يد " ستيفن " لتنتزعها من جسده, لمح قاطع يده ذاك لم يكن قطا كما توقع رغم المواء, بل طيف غريب الشكل, الدماء تتساقط بسرعة أعاد الزمن إلى حين دخل المنزل..

ردد في نفسه...

- لحسن الحظ أن الرقاقة بجسدي, علي هزيمة هذا القصر المخيف

وقف " ستيفن " غير متراجع والسيناريو يعاد أمامه, صوت الخربشات أُثارها ظهرت على الجدران, مباشرة قام " ستيفن " بتفعيل نظام الصقع الإلكتروني بحيث إن لمسه أي شيئ يصعق..

وقف ثابتا ليوقع بذلك الوحش الذي قطع يده في المرة السابقة، علم أن الوحش سيسقط من قوة الصعقة الكهربائية حين يلامس جسده, تكاد المخالب أن تلامس



جسد " ستيفن " وفي طرفة عين دون أن يدري " ستيفن " وجد يده مرمية أمامه, عرف أن مايواجهه أقوى بكثير من بعض ألاعيب إلكترونية...

عاد بالزمن مجددا, هذه المرة القلق يصيبه أيعود بالزمن إلى لحظة وقوفه خارج المنزل وينسحب من الرهان أم يثبت نظريته بأن العلم أقوى من السحر

- لن يهزمني مجرد منزل بغرف عديدة

تحدث لنفسه تلك الجملة وركض أعلى الدرج, يستمع لصوت صرير المخالب يقترب منه..

- سيهاجمني مجددا ليقتلع جزءا من جسدي علي أن أركز من أين ستأتي الهجمة ثم أعود بالزمن ثواني معدودة لتفاديها

ركز " ستيفن " في الصوت القادم ليعرف من أين ستأتيه الضربة لمح غريمه يقتلع يده من الجانب الأيمن عاد بالزمن ثواني معدودة ليعاد المشهد, نجحت خطته وتمكن من تفادي غريمه مرة وإثنان وثلاثة !

إختفى مواء الوحش وكذلك صرير مخالبه, إبتسم البروفيسور لكن الأمر لم يدم طويلا وقف أمامه شخص بشع الملامح تتساقط الدماء من أعينه لا أنف له يرتدي عباءة طويلة, أغمض البروفيسور عينيه من شدة الخوف وحين فتحهم وجد أن ذلك المسخ إقترب قليلا رغم وقوفه بنفس الوضعية, أغمض عينيه مجددا وما إن فتحهم رآه مقتربا أكثر



كلما أغمض عينيه إقترب المسخ, ظل محدقا مقاوما وغريب الشكل ذاك ينتظره ليغلق عينيه, فشل وأغمض عينيه صرخ من شدة الخوف وفتحهما, حينها لم يرى شيئا عم الظلام المكان

وبفرقعة أصابع عاد النور للقصر, " رجاش " الساحر الهندي مبتسما داخل المنزل, وفمه متدلي للأسفل قال " ستيفن "

- كيف كيف دخلت للقصر ؟

- أنا ساحر يمكنني فعل أي شيئ,إستمتعت برؤيتك ترتعد أمام شياطين منزلي وذهلت حين إستطعت تفادي ذوالمخالب, عليك الإعتراف السحر أقوى من العلم

- لن يحصل هذا, أتعرف لماذا ؟

- لماذا ؟

- لأن الساحر غبي لايقرأ إلا كتب السحر, أما طالب العلم فحتى كتب السحر يقرأها

ضحكات طفل عالية تغطي أرجاء المنزل, تحدث البروفيسور

- قل لي يا " رجاش " ألا تذكرك ضحكات هذا الطفل بأمر ما ؟

- ماذا تقصد ؟

- لا أعلم, لربما ضحكات إبنك الذي حشوت جسده بالتعاويذ ودفنته بحديقة منزلك



- كيف عرفت بهذا الأمر ؟

- بفضل السحر

- إنتهى الرهان وفزت أنا إذا بلسانك ذكرت فضل السحر

- نعم لكن بفضل حبي للعلم قرأت عن السحر, أنا لست بساحر أنا طالب علم

أصوات مخالب الشيطان تقترب من " ستيفن " و " رجاش ", في لمح البرق قطع الشيطان رأس " رجاش ", سقط رأسه على الأرض والتعابير عليه تدل على جملة واحدة

- كيف خنتني ياخادمي !

نزل " ستيفن " أسفل الدرج حاملا رأس " رجاش " ليستقبل الناس منتصرا, ما إن فتح الباب حتى وجد نفسه في عدم مظلم, وحده " رجاش " يعرف كيف يخرج من هذا العدم, أراد العودة بالزمن لكن يبدو أن الرقاقة تعطلت, جلس في العدم منتظرا الفرج

لكن كل ما سمعه كان صوت صرير المخالب يقترب منه وأخر مارآه تغير ملامح وجه " رجاش " إلى إبتسامة عريضة !



معاذ الحمري

عائلة لم تمت!



منزل تلتهمه النيران أصوات صراخ أفراد عائلة الـ " سنوسي " داخل منزلهم, عجزنا عن الإقتراب من المنزل, أمور مرعبة حصلت أمام أم عيني, وقفت أشاهد من النوافذ الملتهبة أطياف العائلة يركضون في محاولة للخروج, البراميل التي إستعملناها لسكب الماء لم تجدي نفعا الأمر إحتاج شاحنة إطفاء...

بعد وصول الشاحنة كان صراخ العائلة إختفى في موقف مربك, قام رجال المطافئ بإخماد الحريق, صرخ أحد كبار الحي والدموع تنهمر منه

- أخرجوا جثامين الشهداء ياشبـــاب

ركضت أنا والجيران لداخل المنزل المحطم باحثين عن الجثث, من غرفة لغرفة أركض لأتوقف في النهاية ثابتا وأعيني تكاد أن تخرج من مكانها لعجب مارأيت, عائلة السنوسي الزوجان وإبنهما حتى خدش بسيط لم يصبهم, جالسون والأب محتضنهم, خرجت عن صمتي...

- السلام عليكم

نظر الأب عم " توفيق " نحوي بعد أن تحدثت, أكملت كلامي...

- الـ...الحمدلله على سلامتكم

لثواني لزم الأب الصمت ثم نطق...

- أإنتهى الأمر ؟

- نعم, أتمنى أنكم لم تصابوا بأي أذى ؟

- لالا الحمدلله, نجونا بإعجوبة



أتـى الشبـاب عندما ناديتهم للغرفة لـننقل العـائلة إلى الخـارج وعلامات الـتعجب تسيطر على جميعنا....

بعد مرور أسبوع من الـحادثة التـي أًصبحت الـحديث الـرئيسي ليس فقط لسكان الـحي بـل لأهل الـمدينة كـلهم, قـام الـعم " تـوفيق " رب الأسرة بترميم الـمطبخ والحـمام وغرفة واحدة في الـمنزل فقط من الـداخل ليـستقروا فيـه, مـاحصل إعتبره الجيـران مـعجزة, العـجوز الـخرف " شعيب " ظل يردد في جملة مريبة...

- الـنيران إلتـهمتهم, الـنيران إلتـهمتـهم

إقتـربت مـنه متسائلا...

- من هـم يا عـم " شعيب " ؟

- تـلك العـائلة من تـلك الليلة

- ههههـ يا عـماه يبدو أنك فقـدت عقلك إن كـانوا قـد تـوفوا فإذا مـن أولئك الذين بالـمنزل ؟

- شيـاطين !

شـدني أحد رفـاقي من يدي وأبعدني عن الـعم " شعيب ", تـحدثت...

- مـاذا بك يارجل لماذا شددتـني هكذا ؟

- لأبعدك عن هذا الـمجنون ونذهـب لنسـتمتع قليلا بـسيجارة حشيش طازجة

- لا أعتـقد أنني أريد أن أدخـن الليلة



- أنت لا تريد هههههه كفاك يارجل لن تدفع شيئ أنا و " ربيع " جهزنا كل مستلزمات الجلسة الروحانية ههههه

- يارجل شغل بالي مايردده العجوز " شعيب "

- لاتقل لي أنك صدقت كلامه بشأن أن العائلة ماتت ومن نراهم الأن شياطين ؟؟

- لا أعلم

- لهذا لاتريد أن تدخن بعض الحشيش معنا يبدو أنك كنت تدخن لوحدك

- هههههههه يارجل أنا لم أدخن

- إذا لنذهب

بعد إلحاح وإصرار من صديقي " حمزة " وافقت, ملئنا السيارة أنا و " حمزة " و " ربيع " بمعدات التخييم والأكل للمبيت في الغابة التي لاتبعد كثيرا عن حينا, صرخ " ربيع "

- راااااائع ستكون ليلة حافلة

إنطلقنا للغابة, فور وصولنا نصبنا الخيمة وأخرج " حمزة " سيجارتا حشيش قائلا...

- تجهيز الطعام في هذا الليل يحتاج لعقل متفرغ, خذا وإستمتعا

مع أول نفس إرتسمت على وجهي الإبتسامة المعتادة, أشعلنا النار وطبخنا المعكرونة التقليدية في الرحلات الشبابية الليبية



بعد مرور ساعة من السهرة الجميلة, بدأت ألمح نارا من بعيد, تحدثت للشباب...

- يارفاق, لم تقولوا لي أن من أعراض الحشيش أن أرى الأشياء بعيدة !

تحدث " حمزة "

- هههههه لم أفهمك ؟

- أرى النار التي أشعلناها هناك بعيدا !!

- أين ؟

- هناك

- أنا أيضا أراها...

- إذا هناك مخيمون غيرنا وهذا أمر غير إعتيادي, هذه الغابة لايزورها أحد بوقت متأخر, نحن نذهب إليها منذ مدة طويلة ولم يحدث مثل هذا, لنتحقق من الأمر

حملنا السكاكين وتوجهنا صوب النار, ثلاث أشخاص رجل ومرأة وطفل جالسون يدندنون حول النار, تحدث " حمزة " بنبرة غاضبة

- ياغرباء الأطوار ماذا تفعلون في هذا الوقت المتأخر بالغابة ؟

لم يهتموا لتوبيخ " حمزة " لهم, شعرت وكأنني أعرفهم رغم أنني لم أرى وجوههم, لم يتوقفوا عن الدندنة



إقترب " حمزة " منهم ووضع يده على كتف الرجل, بسرعة البرق يلتفت الرجل والمرأة والطفل, عائلة السنوسي !!

وجهت مصباحي نحوهم وإرتبكت, " حمزة " تراجع ليقف إلى جانبي أنا و " ربيع ", بدأ الجلد من على وجه الأب وباقي أفراد العائلة بالتساقط بهدوء, إسودت الأعين وتفحمت الشفاه, ثم ببطئ شديد تحرك فم الأب الذي أصبح وجهه حفنة من العظام المتفحمة

- أنقذوني, النيران تلتهمني

ركضنا والرعب سيطر علينا, صعدنا السيارة وبسرعة أوصدنا الأبواب, أدرت المحرك لننطلق تاركين الخيمة والمصابيح والطعام, قطعنا شوط بسيط بين أشجار الغابة لنجد العائلة واقفة أمامنا بنفس الملامح المرعبة ولايوجد أي منفذ من الجوانب, ردد " حمزة " بإرتباك شديد

- أصدمهم أصدمهم أصدمهم

لم أعرف مالذي أفعله, قررت أن أنفذ ماطلبه " حمزة " ضغطت البنزين للإنطلاق لكن المفاجأة أتت في وقتها الوقود نفذ !!!

- لقد نفذ الوقود !!!

- كيف يعقل ذلك, ألم نملئه صباحا ؟؟

- ماذا سنفعل ؟ هاهم قادمون



وقفوا عند نوافذ السيارة, الأب عند نافذتي, الأم عند نافذة " حمزة ", أما الطفل تشبث بالسيارة محدقا بـ " ربيع " وظلوا يرددون

- أنقذونا, أنقذونا..

رددوها عشرات المرات ومع كل ثانية تمر يسقط الجلد من أجسادهم ويزداد جسدهم تفحمها حتى تبخروا في العدم...

نزلنا من السيارة لنجد أن لا أثر لهم, تبين أن هناك من قام بالتلاعب برشاشات البنزين وذلك سبب نفاذها بسرعة, إتصلنا بأحد الجيران ليجر السيارة ونعود إلى الحي, قصصنا الحادثة على الناس لكنهم تحدثوا بجملة واحدة

- الحشيش جعلكم تتوهمون تلك التراهات

العائلة تخرج وترجع للمنزل وكأنها عائلة طبيعية, جلسنا نفكر بحل ثم خطرت ببالي فكرة

- لنذهب للعجوز " شعيب "

- مالذي سيفيدنا به عجوز خرف ؟؟

- هو عرف أنهم شياطين قبل أن تحدث معنا الحادثة, بالتأكيد لديه حل ما

- حسنا لن نخسر شيئ

توجهنا إلى العجوز قصصنا عليه ماحدث منتظرين إجابة



- قالوا لكم " أنقذونا " ؟ هذا يعني ياأولاد أن مايحدث بمنزلهم أمر خطير, أرواح العائلة مسجونة بسبب سحر أو شيطان في المنزل لا أعلم تحديدا

- ومالعمل إذا ؟

- يجب أن يحترق المنزل حريقا أشد من السابق, يجب أن تلتهم النيران السحر الموجود بالمنزل لتختفي لعنته

- أأأأأ

ترددت وتحدث " حمزة " عوضا عني

- سنفعلها إذا

رغم أنني ترددت لكن لاخيار أخر, نحن نعلم أن من بالمنزل هم شياطين وليس إنس...

ليلا حملنا براميل البنزين, راقبنا الحي حتى دخل الجميع منازلهم لنسكب البنزين على المنزل قمت أنا بالسكب من الواجهة الأمامية أما " حمزة " و " ربيع " ذهبوا إلى الجوانب والخلف, النيران ظهرت من الخلف توقعت أن " حمزة " رمى عود الكبريت, رميت أنا كذلك عود كبريت لأشعل المنزل وإبتعدت لأختبئ, " حمزة " و " ربيع " لم يظهرا !!!

راقبت وعندما خرج الجيران متجمعين حول المنزل, خرجت أنا أيضا وعقلي شارد أين رفاقي, صراخهما من أحد النوافذ رن في أذني ثم لمحتهما مباشرة في المنزل يبدو أن الشياطين أوقعوهم في الفخ !!!



ركضت نحو باب المنزل بين النيران لن أترك رفاقي, صرخت باحثا عنهم, بين النيران طفل يضحك راكضا, أغلق باب المنزل لوحده وسقطت بعض الأحجار عليه وكأنها علامة تدل على أنني لن أخرج, صعدت الدرج نحو إحدى الغرف, ألقيت النظر من النافذة والنيران تحاصرني...

" ربيع " و " حمزة " بالخارج مصدومان لرؤيتي أحترق, خلفي العائلة واقفة تحدث الأب

- نجحتم لكن لايوجد نجاح دون تضحية هههههـ

نظرت إلى يداي لأجد جلدي يذوب تمام كالشمع، تفحمت إحدى عيناي ثم تفرقعت لتقفز خارج وجهي رأيتها بعيني السليمة مرعوبا، سقطت مغشيا بعد تأكل جسدي وذوبانه...

إستيقظت في المستشفى حولي أصدقائي والدكتور حيث أبلغني أن لا أمل من أن أستطيع الحراك مجددا, علمت أن " ربيع " و " حمزة " ركضا مبتعدين عن النار حين أشعلا النيران أما أنا خدعتني الشياطين !!

القصة يكتبها لكم الكاتب " معاذ " الذي أتعبته معي في سرد القصة فكما تعلمون أن التحدث وأنا مشلول أمر صعب وترديد الكلمات يحتاج مني وقتا طـ طـ طويلا...



إقبل طلب الصداقة

بقلم معاذ الحمري



" معاذ " الباحث في عالم الماورائيات و كاتب قصص الرعب تصادفه حادثة غريبة لم يتوقع أن تحدث...

ذات مساء بينما يشاهد " معاذ " على اليوتيوب بعض الوثائقيات إهتز هاتفه معلنا تلقيه إشعار من الفيسبوك, كان طلب صداقة الأمر ليس بغريب فالعديد من محبي الرعب يتابعون " معاذ " ويرسلون له طلبات صداقة لكن إسم الحساب الذي أرسل الطلب نوعا ما غريب ويثير الإهتمام...

" خادم شمس المعارف " هذا إسم الحساب و " شمس المعارف " لمن لايعرفه يعد من أخطر كتب السحر, الفضول دفع " معاذ " لدخول الحساب, بمجرد أن دخل " معاذ " إبتسم بتعجب, الحساب مفعل منذ أكثر من عام وليس هذا الأمر العجيب, لا بل كل المناشير في الحساب آيات قرآنية, لديه تفاعل في حسابه ومعظم المتفاعلين ذوي حسابات وهمية ويلقبونه بالـ " شيخ "...

أدرك " معاذ " أن إسم " خادم شمس المعارف " لم يأتي من فراغ وأن لهذا الشخص علاقة بعالم الماورائيات, دخل مجددا للحساب للتدقيق في المنشورات, لاحظ أمرا غريبا بالمناشير وهو كل منشور توجد به آية قرآنية يتم تفسير الأحرف في الأية...

- أعرف تفسير الكلمات أم الأحرف فهذا أمر جديد ؟

طرح " معاذ " هذا السؤال على نفسه ثم عاد يتصفح الحساب ليجد المزيد من العجائب مثل (تفسير الأحرف العربية) (قوة حرف الألف وإرتباطه بالعالم الثالث),



بسرعة قبل " معاذ " طلب الصداقة وإنتظر رسالة من الغريب المريب...

سرعان ماتحقق ذلك لتبدأ المحادثة بـ...

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

- أهلا أخي " معاذ "

- أهلا بك

- قبلت طلب الصداقة هذا يطل على أن حسابي أثار إعجابك

- إعجابي ؟ لا لكن الفضول دفعني للقبول

- أي نوع من الفضول ؟

- من أنت ؟

- هههههههه لا تتعجل أنا جئتك بمنفعة تفيدك وتفيدني طبعا

- هاه ؟

- قبل أن أوضح لك أي شيء طرأ لي موضوع مهم لذلك سننهي حديثنا غدا

- حسنا

- لحظة أقرأت عن قوة الأحرف العربية في فضاء الماورئيات ؟

- ماهذه التراهات ؟



- تراهات ؟ هههه إذا طلبت منك طلبا بسيط هل ستنفذه ؟

- يعتمد على نـوع الطلب

- شيء بسيط يثبت لك صحـة كلامي

- وماهو ؟

- أحضر كوبـا أكتب على كل جوانبه حـرف الـ " ميم " و إنزع خصلات من شعرك, ضعها بالـكوب وإملئه بالـماء ثـم ضع الكوب في الـفريزر " الثلاجة "

- طلب غريب ؟

- ماذا تتوقع من شخص إسم حسابه " خادم شمس المعارف "

- ياسلام وكوميدي أيضا

- سأذهب الأن, نلتقي لاحقا وإفعل ماطلبت منك بالـحرف الواحد

" معاذ " ساخرا نفذ ماطلبه منه الـغريب ووضع الـكوب بالـفريزر, ليـلا ذهـب للنـوم....

من نعيم نـومه إستيقظ, الـغرفة شديدة الـبرودة وجسده يرتعد, ركض باحثا عن مصدر الـبرد فلم يجده, الـبرد قـادم من داخله !!

تـعجب في ثانية وفهم في الأخرى, تـذكر الـكوب في الـفريزر أسرع لفتح الثلاجة, أخرج الـكوب المتجمد وضعه أسفل صنبور المياه الساخنة لإذابة الثـلج, بعد ذوبـان الثلج حدث الأمر الـمتوقع غير المصدق...



إختفى الـبرد !!!

عاد الدفئ للـمنزل ضحـك " معاذ " مرددا بصـوت مرتفع...

- فـعلتها يا لعين, فـعلتها

قفز نـحو سريره لإكمـال نومه والصـباح ربـاح...

ظـهر يـوم جديد جالـسا على كنبـة منزلـه وحيدا " معاذ " ينـتظر أن يظهر الـضوء الأخضر إلى جانب ذلك الإسم " خادم شمس المـعارف "...

" خادم شمس المـعارف " متصل الأن...

- السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- وعليكم السلام, لقد حصل معي أمر غريب ليلة الـبارحة

- شعرت ببرد شديد ؟

- كيف عرفت ؟

- لأنك طبقت مـاأمرتك به, أصدقت قوة الأحرف الـعربية الأن ! ونـحن لم نستعمل الكلمات بعد

- من أنت يـارجل ؟! جـعلتني في حيرة من أمري

- إسمـعني قبل أن تعرف من أنا, لـندخل في صلب الموضوع

- أي موضوع !!!

- أنت لديـك مئات الألاف من المتابعين من عشاق الماورئيات إن أعطيتك خبرتي لتنشرها لـهم سنـكون جيش خـارق من مستعملي اللـغة العربية



- أتقصد أن نعلمهم السحر ؟

- نعم, نهج الكتب السوداء و " شمس المعارف الكبرى "

- أنت مجنون وتحلم إلى هنا ينتهي الحديث بيننا أقر أنك أدهشتني لكن هذا سحر وأنا أعوذ بالله منك ومنه !!

- إسمع لاتقم بحذفي, مارأيك في عرض أخير ؟

- عرض أخير ؟

- تريد معرفتي ؟ رؤيتي ؟

- في الواقع نوعا ما أريد

- سأحقق لك ماتريد بشرط, سأتصل بك مكالمة فيديو سترى ورقة فيها رسمة أريدك أن تحمل ورقة وقلم, ترسم ماتراه بالورقة ثم تحرق الورقة بيدك

- إتصل

بعد أن أجاب " معاذ " على المكالمة, ظهرت له ورقة معلقة على حائط, بدأ برسم مايوجد على الورقة من رموز غريبة, بعد أن أكمل بالقداحة أضمر فيها النار حتى أصبحت فتاتا !

بعد أن أحرق الورقة إنقطع الكهرباء عن المنزل كاملا, الفاجعة جعلت " معاذ " يسقط هاتفه دون سقط وتتحرك البطارية من مكانها, حمل الجهاز مجددا وعاد الكهرباء بسرعة, قام بتشغيله ودخل للمسنجر سريعا...

- إختفى ؟؟؟



بتعجب قال " معاذ " تلك الكلمة حين رأى أن المحادثة مع " خادم شمس المعارف " قد إختفت ليس هذا فقط بل حساب " خادم شمس المعارف " إختفى, بحث وبحث "معاذ "عن حساب المشعوذ فلم يجده, بحث من حساب أخر فلم يجده..

تحرك من مكانه وذهب إلى الحمام ليغسل وجهه من أثار الصدمة..

- أهلا " معاذ

سمع تلك الجملة وهو يغسل وجهه مصدرها فوقه مباشرة, مصدرها ذلك الشخص من المرآة, تباعد قليلا فرك عينيه غير مصدق..

- من..من...من أنت ؟؟؟

- أنا " خادم شمس المعارف "

- أنت جني ؟؟؟

- ولماذا أنت مصدوم ؟ لأنني إستعملت الفيسبوك ؟ نحن نسبقكم علما و تحضرا, العديد من الجان موجودين بالعالم الإفتراضي الفيسبوك والتويتر وحتى السناب شات

- سناب شات ؟

- هؤلاء الفئة الرقيقة من الجان, الفرافير يعني !

- إنتظر لحظة لاتقل لي أنك خدعتني بتلك الرسمة لإخراجك ؟



- في البداية كنت أريد أن أستخدمك لنشر السحر الأسود ولكن حين أغلقت باب المساعدة في وجهي لم أرد أن أضيعك من يدي لذلك إستغليتك لأحرر نفسي من الفيسبوك..

- ماذا ستفعل الأن ؟

- سأكمل عملي, نشر السحر الأسود دون الحاجة إليك

أكمل الجني جملته لتنكسر المرآة وينتشر الزجاج على جسد " معاذ " متسببا في جروح بسيطة له بينما إختفى ذلك الجني !

بعد مرور أسابيع, " معاذ " جالس يشاهد التلفاز

((أخبار التاسعة ولايزال القبول إلى جماعات الطقوس السوداء في إزدياد وحتى الأن فشلت الشرطة في معرفة المسؤول الرئيسي عن هذه الكارثة الكبيرة))

" معاذ " يلوم نفسه فدخوله لعالم الرعب هو السبب لكل هذا, فكر وفكر في حل لهذه المشكلة, حتى خطرت بباله فكرة أخذ براد شاي كتب على كل جوانبه حرف الـ " ميم " أسقط بالبراد خصلات من شعره, ملئ البراد ماء ووضعه على غاز الطهي, أشعل نار الطهي وذهب للنوم...

((أخبار التاسعة وجد الشاب " معاذ الحمري " متفحما في غرفته والأمر الذي حير الشرطة أن لايوجد أي دليل على علامات إحتراق في الغرفة فكيف إحترقت الجثة ؟ من الفاعل ؟))



إلى أصدقائي الشباب حين تتحدثوا مع فتاة على مواقع التواصل الإجتماعي لاتخشوا أن تكون تلك الفتاة شابا, بل إخشوا أن يكون صاحب ذلك الحساب جنيا !!



عدت لأنتقم!

بقلم معاذ الحمري



- أهنـاك تفسير عـلمي لرؤيتي لفـتاة تسكن حديثنا بحينا تطابق تماما ملامح صوت وجسد فتاة قمت بإختـطافها إغتصابها وقتلـها منذ 30 عـام ؟!؟

مـنطقة " بنينا " والـجارة الجديدة, صـدم الـسيد " نـاصف " حيـن رأى فـتاة مطـابقة المـواصفات لفـتاة قـام بإختطافها حيـن كـان يعيش بـمدينة أخرى وقتلها تـتجول بشوارع منـطقته, قـضية قديمة لـم يعلم سكان المنطقة الـحالية عـنها, رفع أهل الضحية عليه قضية لـكنه خـرج براءة لأن لاتوجد أدلة لإثبات تورطه...

السيد " نـاصف " يبلـغ من الـعمر 53 عـاما يـتمتع بصحة جسدية عالية يـحترمه كـل سكان المنطقة لأسلـوبه الـجميل, بـعد قتـله للفـتاة أصبـح يعـاني من إضطـرابات خـاصة حـين يتعامل مع الـنساء فأصبـح يتجنبـهن..

وكـأن رؤيته لشبـيهة ضحيته لـم يكن كافي, إنتقل إلى الـمنزل المـجاور له جيران جدد مـجموعة من الأنسـات الـحسناوات...

بعد مرور أيام يـطرق بـاب بيـته, يفـتح الـباب لـيصدم بالـجمال الفاتن لإحدى الجـارات

- أهلا

- أ أ أهلا

- أسـفة على الإزعـاج نـحن جيرانكـم الجدد أرسـلتني أمي لأحييكم وأعطيكم هذا الـبسكويت من صـنع يدي أمي

- أأأ في الـواقع أنا أعيش لـوحدي بالـمنزل



- أه أنا حقا أسفة

- لاعليك

- على أي حال أتمنى أن يعجبك البسكويت

- شكرا بنيتي

دخل لمنزله حاملا صحن البسكويت بعد إن إستيقظت غرائزه الذكورية, إنهمرت في رأسه الأفكار الشيطانية, خطط وخطط حتى....

حتى وردت الفكرة المناسبة في رأسه, برأس كل شارع من شوارع منطقة " بنينا " غرفة للتحكم بكهرباء منازل الشارع, دخل إلى تلك الغرفة على غروب الشمس وفصل مفتاح الكهرباء الخاص بمنزل جاراته..

عاد إلى منزله منتظرا أن يطرق باب منزله طلبا للمساعدة خاصة أن الفتيات يثقن في السيد " ناصف ", تحققت توقعاته وطرق الباب

- أهلا ياإبنتي

- عماه الكهرباء بمنزلنا قطع رغم أن المنازل بالشارع مضاءة

- ياإلهي لربما هناك مشكلة بعدادات الكهرباء الداخلية بمنزلكم, تفحصيها

- لا أعلم كيف أستعملها

- أوف, سأتصل بشركة الكهرباء لمساعدتكم



- نـحن مجموعة فتيـات لا نستطيع إدخـال رجـال غربـاء إلى منزلنا

- نـعم معك حق

- ما رأيك أن تدخـل وتتفـحص عدادات الـكهرباء بنـفسك على الأقل نحن نعرفك ؟

- لالا, لا أريد أن يـظن أحد من الـجيران ظن السوء بنـا

- لاتقلق ياعماه أنت رجل مسـن وموقر, سمـاك على وجـهك

- لا أعلم يابنيتي حقـا

- هيـا أدخل

- قـبل أن أدخل, إسألي والدتك أولا وأفسحـي لي الـطريق

إنـتظر قليلا أمام باب الـمنزل ثـم أخبرته الـفتاة بـموافقة والدتهـا ليدخل, إسـتطاع كسـب ثقتـهم ليـفتح على عدادات الـكهرباء الداخـلية وتبقـى الوالدة واقفة معـه وحـدها بعد أن أمرت الفتيات بإلتزام غرفهن...

- أظنـنـي عـرفت الـمشكلة

- حقـا وماهي ؟

- نـاوليني مفك الـبراغي أرجوك

- تفـضل

جسـد " نـاصف " يـرتعش ونبضات قـلبه تتسـارع الـغرفة لايوجد بهـا إلا هـو و الأم والإنـارة خـافتة جدا ألا وهي



إضاءة المصباح بيد الوالدة الفرصة مناسبة لتنفيذ خطته لكنه تردد, يخاطبه عقله بأن يقوم بفعلته...

سقط المصباح من يد الوالدة وعمت العتمة الغرفة, صرخة للأم عالية ومخيفة, ترجع الكهرباء كاملة للمنزل, مفك البراغي عليه دماء, دماء الأم الملقية على الأرض, الصدمة وملامحها لاتفارق " ناصف " الذي لمح أمام باب الغرفة الفتاة شبيهة ضحيته, لمحها لثواني ثم إختفت لتظهر بعدها إبنتا القتيلة تصرخان...

ألقي القبض على " ناصف " وزج به في السجن أسترتاح منطقة " بنينا " ؟

بعد مرور شهران تحديدا, خمس ضحايا من منطقة بنينا كلهم ذكور والقاتل غير معروف...

- أحسنتي ياأختاه

- 5 ضحايا رقم جيد, سنثأر لأمنا من جنس أدم, سنثأر لكل نساء العالم من الضباع البشرية وستصبح منطقة " بنينا " أول منطقة خالية من الرجال

الإبنتان " مريم " و " ريم " تقتلان بدم بارد أي شاب يقع في فخهن عن طريق الرومنسية الزائفة, فهن ظنن أن هناك علاقة بين والدتها و " ناصف " وأنه قام بالإعتداء عليها قبل قتلها...

في مستشفى الأمراض النفسية...

- السيد " ناصف المسلاتي " أنت بكامل قواك العقلية الحمدلله يمكنك الخروج نتمنى لك حياة سعيدة



" نـاصف " لـم يسجن بـعد أن تم التحقيق مـعه تبين أنه يعاني من إضطرابات وتـم تبرأته وتـحويله لمستشفى الأمراض النـفسية...

عـاد لـمنطقة " بنينا " لـيجد أن بيـت الجـيران مغلق بشـكل يدل على أن سـكانه هاجروه....

بضع أيام مرت وهو بـمحل البقـالة يشتري مستلزمات الـبيت لتقابله تلك الشيطانة سبب مـاحدث, يتـردد ويتـألم فيها، تذهـب إلى البقـال للدفع

- ألـديكم مفك براغي ؟

- نـعم لـدينا سيدتي تفضلي

أصفر ذو رأس مدبب تـماما كالذي كـان بيـد " نـاصف " ليلة مقـتل والدة الفتيات, بـعد أن أخذت الفـتاة الـمفك إبتسـمت مرددة

- إنـه حاد جدا, أستـطيع الـقتل بـه هههههـ

تـرك " نـاصف " كـل مابيده وخـرج ليتـبعها لـكنها إختفت بلـمح الـبصر, عـاد للبـقال ليسأله عـن أين تسـكن هذه الـفتاة, حـان الوقت لمعرفة أين يقـع منـزل الجـارة التي يراها بـكل شارع ولايعـرف منـزلها...

- أين تسكن تلـك الفتاة ؟

- عـيب أن تسألني مثل هذا السؤال !! هذا غير أخلاقي

- أنا لست بطفل أو مراهق, أنا أسألك لأن الأمر مهـم

- هدأ من روعك, أي فتاة ؟



- الـتي كـانت عندك منذ قليل

- هههههههه أجئت هـنا لتمازحني ؟؟

- ماذا تقصد ؟

- لـم تـدخل للمـحل أي فتـاة اليـوم !!!

يـكاد يفـقد عقلـه " نـاصف " عائد للـمنزل والـخوف سيطر عليه بشـكل كلي...

جلس بمنزله وحيـدا يـنتظر أن يزوره أحد ويطرق بـابه, الـباب يطرق أخيرا, ركض ليفتح يتخيل في عقلـه أن أحد الـجيران يسأل عن أحواله أخيرا...

فتـح البـاب ليتلقى ضربة فأس قوية في رجلـه وصلت حد الـعظام ليبلغه الأطباء بعد أن نقل للمشفى أن بـتر الـرجل أمر لامفر منه...

أصيب بالـجنون فـتم نقلـه من جـديد لـمستشفى الأمراض الـنفسية, لـم يحتمل لا الـممرضون ولا الأطباء ولا حتى المرضى صراخه وجنونه خـاصة بأنه يردد

- إنـهـا تلاحقني, الجـميلة تلاحقني !!

تزور الـمريض " نـاصف الـمسلاتي " الفتاتان "مريم " و" ريم " تدعيا أنـهما قريباتاه وسيتوليـان أمره, رغـم أن أمر إخراج مريض دون أوراق قـرابة رسمية هـو أمر ممنوع لـكن جـنون " ناصف " الـمطلق جعل الإدارة تتغاضى عن هذا الأمر خـاصة أنـ لا أحد يسأل عنه...

مقيـدا بملابس الـمجانين نقـل " ناصف " رفـقة الفتاتين إلـى منـطقة " بنينا " لتعتنيا به على طريقتهما...



وبعد مرور أعوام هاجرت الفتاتان إلى المدينة الكبيرة " بنغازي " بينما إلى يومنا هذا تسمع صرخات " ناصف " في شوارع " بنينا " ولا يعرف من أين مصدرها...

- أختاه أتعتقدين أنهم سيتجدونه وينجو ؟

- سيتطلب الأمر حفر أرضية المنزل كاملة ~~هههههههه~~

- معك حق سيتعفن قبل أن يعثروا عليه ~~هههههههه~~

الأن قبل أن تختموا هذه القصة إقرأو هذا المقطع الأخير وأغمضوا أعينكم متخيلين أنفسكم مكان " ناصف "

مدفون تحت أرض منزل مغلق توجد فتحة للتنفس، لايوجد طعام المكان مليئ بالحشرات وخمنوا ماذا ؟

شبح ضحيته القديمة يزوره من الحين للأخر...



هل أنتِ أختي؟

بقلم معاذ الحصري



كان الأب بالخارج ينتظر سماع صراخه إبنتيه اللتان ستخرجان للعالم من رحم أمهما, سمع البكاء ركض لغرفة العمليات, هناك كانت الصدمة فقط طفلة واحدة !! رغم التحاليل والصور وكلام الطبيب إلا أن الأخت التوأم إختفت دون أي تفسير منطقي...

ماحدث قد حدث, طفل إختفى قبل مولده, عائلة " مصطفى العجماوي " بالإسكندرية صاحبة القصة الشهيرة " إختفاء الأخت التوأم ", البعض حلل الأمر على أن شاشة الكشف بالمستشفى كان بها خطب ما والبعض أطلقوا الشائعات حول أن التوأم جني وأخرون يقولون أن المولودة أكلت أختها لذلك لم يجدوا أثرا لها !

بعد 21 عاما بلغت " يسرى " سن الرشد و إستطاعت التسجيل في جامعة عين شمس في القاهرة لتبتعد أخيرا عن حيها في الأسكندرية بل لتبتعد عن الإسكندرية بأكملها خاصة أن الناس لايتقربون منها وبعض الشباب ينعتونها بـ " أخت الشيطان " و " أكلة الأطفال ", سافرت لحياة جديدة فقصتها غير معروفة هناك...

إستقرت بالسكن الداخلي للجامعة في غرفة رفقة فتاة سمراء إسمها " حنين ", إستلطفت " حنين " " يسرى " وعاملتها خير معاملة, خشيت " يسرى " أن تعلم صديقتها بحقيقة ماحدث يوم مولدها فتتركها...

عيب " حنين " هو أنها مدمنة مخدرات وسيجارة الحشيش لاتفارقها بتاتا, رغم أن " يسرى " دوما تنصحها أن تتركه لأن في حال كشف أمرها بالجامعة ستتطرد من الجامعة بشكل نهائي ويزج بها في السجن...



صباحا...

- صباح الخير يا " يسرى "

- صباح الخير " حنين " لنجهز أنفسنا للمحاضرة

- حسنا, أمممم أتعلمين أن السيجارة الأخيرة حقا من نوع فاخر سأعمل على شراء هذا الصنف من الأن وصاعدا

- لماذا ؟

- تبا يافتاة ظللت طوال الليل أركز فيك في المرآة واقفة تلوحين لي

- أنـا ؟

- نعم, في الواقع هي شعرها قصير ولديها غمازة هذا الفارق بينكما, أصبحت أنظر لك وأنت نائمة بسريرك ثم أعيد بناظري للمرآة لأجدها واقفة هههههه حقا شعور غريب

- نعم يبدو أن الحشيش أذهب عقلك ليلة أمس, هيا بنا لنذهب الأن

لم تناقش " يسرى " صديقتها بما حصل وأصابها التوتر, شعرت بأن ماحدث لم يكن وهما..

مساءا, بينما كانت " يسرى " لوحدها حيث خرجت " حنين " لإحضار سيجارة, طرق باب الغرفة

- هذه بالتأكيد " حنين"



فتحت الباب لكن أحدا لم تجد, أغلقت بهدوء وإلتفتت لتجد شبيهتها بشعر قصير وغمازة على الخد الأيسر واقفة أمامها

- أهلا

- أأأأأأ....

- لاتصرخي لن يستطيع أي أحد رؤيتي

- مـن..من أنتي ؟

- من أنا ؟؟ وكأنك لاتعرفين من أنا ! أنا أختك التوأم يا " يسرى " أنا " يمنى "

- " يمنى " ؟ لكن كيف كيف أصبحت هكذا؟

- كيف أصبحت جنية ؟

- نـ نـ نعم

- الخطأ خطأ أمنا, تلك الغبية كانت متزوجة بأبي جني عاشق, أخفت الأمر عن أبيك وسمحت له بمعاشرتها رغم أن أبي عاشرها قبله بأيام, أبي هو من جعلني أظهر على جهاز الكشف ليثبت لأمك أن خطأها لن يحمد عقباه

- ماذا تقصدين ؟

- أن يكون توأمي من الإنس يعني أنني سأتمتع بنفس صفات الإنس وبما في ذلك العمر, هذا يعني أن الجنية التي من المفترض أن تعيش ألاف الأعوام ستعيش فقط



100 عـام أو أقل, وهـذا الـخطأ الذي إقترفتـه أمك ستدفعيـن أنت ثـمنه !

إختـفت " يـمنى " في الـعدم تاركة " يـسرى " على الأرض تبـكي خـوفا...

بعد أيـام تـركت " يسـرى " الجـامعة وعـادت إلـى منـزلها الذي يـعيش به والدهـا ووالدتها فقط فـ " يسـرى " هي إبنـتهم الـوحيدة, خـرج الوالـد للـعمل...

جـلست " يـسرى " على طاولة الأكل لتتحـدث مع والدتها

- كيف حـال زوجك ؟

- كفـاك وقاحة يا " يسرى " إنـه والـدك

- لا أتحـدث عن أبي

- مــاذا ؟

- نـعم, علمت بكـل شيئ

- كــيف كيف كيـ...

قبـل أن تـنهي تساؤلاتـها إنقطع الكـهرباء وإهتـزت الشبابيك وفتـحت الأبواب لـتجلس على أحد كراسي الـطاولـة " يـمنى " متـحدثة...

- منـي يا أمـاه

- " يـمنى "

تـحدثت " يـسرى " ...

- جـميل وتـعرفين إسـمها أيضـا



- أسفة يا " يسرى "

- سأذهب الأن إلى أبي وأخبره بكل ماحصل وسأحضره للمنزل لتخبيره بالحقيقة كاملة

- لكن أبيك لن يصدق

- سيصدق إن أخبرناه كلينا، صححي خطأك ياأماه لعلنا نجد حلا لهذه المشكلة

جالسة " يمنى " تراقبهما بإبتسامة مخيفة...

وقفت " يسرى " وخرجت من المنزل متجهة إلى مكتب أبيها, أخبرته بكل شيئ سقط من مقعده ضاحكا ولم يصدق كلماتها, ألحت عليه أن يعود معها للمنزل وقالت

- إن لم تصدقني إسأل أمي

حتى لو كانت تهلوس لكن كيف للأب أن يرفض طلب مدللته..

دخلا المنزل ليجدا الوالدة ورأسها مفصول من جسدها صدم الأب, راح يبحث عن السكين الذي أستعمل للقتل ولكنه لم يجده, أمعن النظر بـ " يسرى " ليلحظ بقعة دماء على حقيبتها, سحب الحقيبة منها وفتحها فوجد سكينا به دماء, أغلق كل نوافذ المنزل حتى لايلحظ المشهد أي أحد من الجيران, جلس وهو يستمع لإبنته تقسم وتقول

- إنها " يمنى " إنها " يمنى "

- إسمعيني يا " يسرى " أنت جننتي ولربما بسبب مضايقة الجيران لك طيلة هذه الأعوام, قتلك لوالدتك...



- أنا لـم أقتلها !!!

- قـتلك لوالدتك قـد يرسـلك إلى الـسجن المؤبد أو حتى الإعـدام

- إعـدام ؟

- نـعم, لذلـك سألفق تقـرير على أنك مريضة نفسية وأرسلك لمستشفى الأمراض الـنفسية وبذلك ستسقط تـهمة قـتلك لوالدتك

نـجح الوالد بـفعلته وأصبـحت " يـسرى " سـجينة غـرفة مغلقة بمستشفى الأمراض الـنفسية, كـانت " يـمنى " رفـقة أختـها بالـغرفة طيلة الـوقت شـعرت بالـراحة لأنـها دمـرت حيـاة " يـسرى ", بـعد مدة أصبـحت حـالت " يمـنى " لا ترثى عليها, تـحدثت " يـمنى "...

- أختـي الـيوم يـومي

- أستـموتين ؟

- نـعم يبـدو ذلك

- شـكرا على الـحياة الكئيبة

- عفـوا, سـعيدة لأنك توأمي

- و أنا كذلـك رغـم كل ماحدث لـكنك لم تتركيني, أذكر منذ صـغري وأنـا أشعر بـك, حتى حينما أبكي أو أتضايق أتحسس حضنك دافئ

- أمـل أن تتـحسن حيـاتك بـعد موتي يأختـاه

وقـفت " يـمنى " وترجلت بـهدوء..



- إلى أين ذاهبة

- لأنـام بحضن أمنـا ووالدي...

بـعد أيـام خـرجت " يـسرى " رفقـة والدها حيث طلبت أن تـزور قبـر والدتها وتعود, بـعد ذهـابها لـلمقبرة قـامت بـطعن أبيها في رجله طـعنة بسيطة لـكن مؤثرة ثـم حملت فأسا وبدأت بالـحفر...

حـدث ماتوقعت, جثـمان " يـمنى " الـطازج يـحتضن جثـمان الوالدة الـمنتفخ والديدان تتـحرك عليـهما, قفـزت " يـسرى بالـقبر لـتحتضن أختـها ووالدتها وتـصرخ

- أين أنت, أين أنت ؟؟؟

سرعـان ماحضر التربي وحراس المـقبرة لـتوثيق الحادثة, إلى الآن لـم يـعرف أحد جثـة الفـتاة لـمن ترجع..

زج بـ " يـسرى " بـسجن إنفرادي بـتهمة خـطفها وقـتلها للفتاة التي لـم يعرف أحد أنها أختـها حيث كـان وجـهها متفحمـا بـفعلة فـاعل, أمـا الأب وضـع بمستشفى الأمراض الـنفسية..

طـرق بـاب زنزانة " يسرى " إقـتربت من الباب لتسمع صوتا هامسا من خـلفها, إلتفتت...

- صـرخت بالأيام الماضية " أين أنت " هـا أنا هنا الآن

- أنت والـد " يـمنى " ؟

- لا أعتقد أن هنـاك داعي للإجابة

- إرتحت الأن بعد كل ماحدث ؟



- لا

- لا ؟؟؟؟

- أنظري للملعقة بصحن الطعام خاصتك جميلة صحيح

- نعم إنها جميلة

- أليس جميلا أن تشقي معدتك بها ؟

- حقا جميل

- هيا إفعلي ذلك ياعزيزتي

شقت معدتها كما طلب والد " يمنى ", سقطت تصرخ بشدة...

- إحتملي الألم

- أنا أحتمل

- الأن إنزعي أحشائك بيدك يازهرتي

- أأأأأأأأأأأأأأأأأأأ...

فعلت كما أمرها لتنتهي حياة فتاة عاشت كابوسا من أول يوم ولدته فيه إلى يوم وفاتها...

- أنت أيها الكاتب " معاذ "

- أنا ؟

- أهناك غيرك إسمه " معاذ "

- لا

- ألم تمل من الثرثرة ؟



- أأأ... في الواقع

- إخرس وأنهي هذه القصة حالا فأنت لاتريد أن تجرب شق معدتك صحيح؟

- لالالا, القصة إنتهت



معاذ الحمري

ساحرة الأنف الكبير



بكل حي توجد سيدة عجوز عكازها بيدها سمينة ودوما مبتسمة تعيش وحدها, في بعض الأحياء هذه السيدة طيبة وفي أحياء أخرى هذه السيدة مزعجة ولاتحب أحد..

دعوني أعرفكم على العجوز بحيينا " هناء " أو كما يلقبها أطفال الحي " أم الأنف الكبير " لأكون منصفا فأطفال الحي لم يتهجموا على هذه العجوز بالألقاب من فراغ فهي كانت دوما توبخهم وتطردهم من ملعب الحي حين تجدهم يلعبون كرة القدم..

- " معتز " " معتز "

- قادم يا " أحمد "

- إفتح الباب بسرعة

- ماذا هناك ؟

- منزل العجوز " هناء " يحترق وهي بالداخل بسرعة الشباب كلهم هناك يحاولون إخراجها

- أنا قادم

ركضت نحو أخر الحي حيث يوجد منزل السيدة " هناء ", النيران تلتهم المنزل وصراخها يغطي المكان, الكل يملئ دلوا بالماء ويسكبه على حيطان المنزل دون فائدة وشركة إطفاء الحرائق بعيدة عن حينا..

لم يستطع أي منا الدخول لقوة النار وحجم لهيبها, لن أنسى أخر ماقالته العجوز قبل أن تتفحم بالداخل

- اليوم ليس أخر يوم



العجيب أن حين أتت سيارات الإطفاء لم نعثر على جثتها المتفحمة, إقتنع سكان الحي أن قوة النار صهرت جسدها وجعلتها رفات منثور, رغم أنني متأكد أن الجسد حتى يذوب يحتاج لحمم بركانية وليس فقط حريق بمنزل !

بعد أسبوع بدأت عمليات الصيانة في منزل العجوز " هناء ", إنتابني الفضول لمعرفة من سيسكن المنزل خاصة أنني أعرف أن العجوز ليس لديها أي أقارب

- إسمعني يا " أحمد "

- ماذا ؟

- علينا أن نقترب من منزل العجوز " هناء " ومعرفة من سيسكنه

- حسنا

إقتربت رفقة صديقي " أحمد " من بيت العجوز, لمحت فتاة فاتنة الجمال مع العمال, توجه " أحمد " بسرعة البرق نحوها محادثا إياها

- أهلا

- مرحبا ؟

- لاتقولي لي أنك جارتنا الجديدة

- نعم وأنتم أبناء الحي إذا ؟

- بالضبط تشرفنا

- الشرف لي



- لم أعرف أن للسيدة اللطيفة " هناء " أقارب هههههه

لطيفة ؟ يالك من مراوغ ياصديقي, إلتزمت الصمت أستمع لحديثهما

- هههههه أنا حفيدتها " هناء "

- أيضا إسمك " هناء " هذا جميل بالتأكيد أنت طيبة القلب مثلها

- غريب أبي كان دوما يحدثني أن جدتي سيدة لاتطاق

- أأأأ... في الحقيقة نعم جدتك شريرة جدا جدا هههههه

- لاتقلق أنا لست مثلها, لماذا صديقك لايريد مشاركتنا الحديث

أضطررت للخروج عن صمتي

- أهلا لقد أتينا فقط لمعرفة من سيسكن بمنزل السيدة " هناء ", تشرفنا بلقائك وإن إحتجتي أي شيئ فنحن بالخدمة, الأن أعذرينا فأنا و " أحمد " لدينا عمل نقوم به لنتركك أنت مع العمال وصيانة المنزل

جررت " أحمد " معي رغم مقاومته ومحاولته للبقاء, بعد أن إبتعدنا...

- " أحمد " ألم تلحظ أمرا غريبا ؟؟

- ما الغريب ؟

- السيدة " هناء " قبل وفاتها كانت بكامل قواها العقلية ودوما تقول لنا أن لا عائلة لها وما يؤكد كلامها أن لم يزرها أحد طيلة الفترة التي سكنت بها في حينا



- لو كانت هذه جدتي أنا نفسي لن أزورها

- أبدا, مهما كانت جدتك شريرة فواجب عليك أن تزورها

- والمطلوب يا " معتز " ؟ أتريدني أن أذهب وأوبخ الفتاة لأنها لم تزر جدتها

- لا ياغبي ليس هذا ما أقصده, المقصود ماذا لو لم تكن تلك الفتاة حفيدة العجوز ؟

- لا أرأيت حجم الأنف كبير وهذا يدل على أنها حفيدة العجوز, ثم إن لم تكن حفيدتها فمن هيا ؟

- العجوز نفسها

- ههههههههههه صديقي لقد قلت لي أنك أقلعت عن الشرب

- معك حق لن تصدقني, لاعليك

- ولن يصدقك أي أحد ههههه أضحكتني كثيرا

- سأذهب الأن فقط لاتقترب كثيرا من الفتاة

لزمني الأمر أن أحقق بالقضية وذلك بالذهاب إلى السجل المدني, أدرت محرك السيارة رحلتي ستأخذ مني يوما فالسجل يقع بمدينة أخرى بعيدة عن حينا..

وصلت ليلا أقمت بفندق لأنتظر الصباح وأتوجه للسجل, مر الليل سريعا وأتى الصباح حملت ظرفا به بعض المال كرشوة للموظف هناك للدخول إلى السجلات....

بعد أن قدمت الرشوة ودخلت إلى السجل كتبت إسم السيدة كاملا " هناء فرج الدرسي " وهنا ظهر ماتوقت



" أرملة ولا أبناء لها " تلك الفتاة ليست حفيدتها إذا هي حتى ليس لديها أبناء ليكون لها أحفاد

لم أتمالك أعصابي قمت بتصوير السجل الخاص بالسيدة ورجعت مسرعا للمدينة إلى حينا تحديدا...

سيارات شرطة بكل مكان وممنوع الدخول...

- ماذا هناك حضرة الضابط

- شب حريق كبير بالحي إلتهم كل منازل هذا الحي

- ماذا تقول ؟؟؟ أنا من سكان الحي ؟ ماذا حدث للسكان ؟

- البقاء والدوام لله ياإبني حتى الأن لم نجد أحدا حي بإستثناء تلك العجوز الجالسة داخل سيارة الشرطة

كانت هي !! فات الأوان تأخرت كل من بالحي لقي حتفه و العجوز " هناء " حية تبتسم لي من نافذة السيارة

ظلم أو لا أي إمرأة بأنف كبير هي ساحرة ساحرة, الأساطير لم تأتي من فراغ !!!



صفقة مع الشيطان

بقلم معاذ الحمري



هل ستصدقونني لو قلت لكم إن الجمال في هذا الزمان نقمة ؟

أدعى " ولاء " لقبي صاحبة الغمازات وأبلغ من العمر 24 عام قصتي بدأت قبل عام تحديدا حين....

حين إنتقلت للشقة المقابلة لنا سيدة عجوز من الهند لم أرتح لها من اليوم الأول عكس أمي التي أحبتها كثيرا بسبب لطافة السيدة العجوز, ألحت العجوز " نيتا " على أمي أن تجعلني أعمل معها في صناعة الكعك المنزلي براتب جيد, إجابتي دائما لا ومستحيل..

بعد مرور شهران تحديدا على إنتقال العجوز لجوارنا بدأت المصائب تسقط علي فكانت أولها تلك الليلة بينما كنت أسرح شعري أمام المرآة تشققت شق بسيط وإستمرت المرآة بالتشقق لتصبح مشوهة وغير قابل للإستعمال بتاتا, صدمني الموقف وكأن ذلك لم يكفي ركزت بإحدى قطع المرآة المتشققة لأجد طيف, طيف لم ألمحه جيدا لصغر حجم الجزء الموجود به, صرخت لتفتح أمي باب الغرفة إلتفت لأمي ودموعي على خدي مرددة

- أمي أنظري مالذي حدث للمرآة

- مالذي حدث لها ؟ ولماذا تبكين ؟؟

تعجبت كيف لم تنتبه أمي لشقوق المرآة ومعها حق فحين أعدت بناظري صوب المرآة وجدتها سليمة وكأن خطبا لم يحصل لها, ظننت أنها هلوسات حدثت معي تأسفت لأمي وذهبت للنوم..



شجار كبير بالحي بين مجموعة من الشباب بالسيوف والسكاكين, عائدة من الجامعة أردت الدخول لكن مجموعة من الشباب واقفون أمام باب العمارة, تجاهلت الأمر وتقدمت للدخول ظننت أنهم لن يتحرشوا بي ولكن ظني لم يكن في محله, سرعان ماحاولوا التحرش بي لفظيا....

- لو سمحتوا إبتعدوا أريد الصعود لشقتنا

- من أنت أولا ؟

- وماشأنكم بمن أنا ؟

- نحن تشاجرنا مع شاب في هذه العمارة وننتظره حتى يعود وقد تكونين أنت أخته

- وإن كنت أخته ماذا أستضربونني ؟

- لا سنفعل بك ماهو أجمل هههههه

لم أحتمل وقاحة ذلك النذل فصفعته مباشرة, مسكني من يدي وفارق القوة الجسدية جعلني كالعاجزة, حاول جري داخل العمارة وحدث ماحدث, أصبحت الدماء تنهمر من أنوفهم, واحد تلو الأخر سقط الشباب كالدومينو, لم يعلم أحد السبب لكنني تأكدت أن للأمر علاقة بي..

مرت الأيام والأمور الغريبة تحصل معي كالتوهم وسماع أصوات غير مفهومة, لزمني الأمر أن أوافق على شيئ رفضته أكثر من مرة ألا وهو الزواج لأنني جميلة تقدم لي العديد ورفضتهم بحجة الدراسة, أبي إنزعج من الأمر خاصة أنه يتمنى أن يراني عروس, أخر شخص تقدم لي



وافقت عليه بشرط أن يأخذني مباشرة لا حفلة زفاف ولا شيئ, أردت الإبتعاد عن منزلنا والأمور الرهيبة التي تحصل معي, أردت شخصا يكون معي دوما ولايسمح للغرائب بالرجوع..

مع زوجي " سمير " الأمر لم يتحسن إطلاقا كل ليلة يعود من العمل يجدني نائمة فيقوم بضربي أشد الضرب, صرت أخشاه بسبب فعلته, لملمت نفسي وسئمت الأمر صباحا فتحت النقاش معه..

- " سمير " " سمير " إستيقظ

- ماذا هناك ياعزيزتي الساعة السابعة صباحا

- إجلس أحتاجك في امر طارئ

- عسى أن يكون خير

- لا ليس خيرا على الإطلاق, سئمت ذلك يا " سمير " سئمته

- سئمت ماذا يا " ولاء " ؟

- ضربك لي كل ليلة, أعرف أنك تستمتع بذلك لكن أنا جسدي ضعيف ولا يحتمل ذلك إن كررت الأمر فسأذهب لمنزل أهلي وهذا قرار نهائي !!

- حبيبتي يبدو أن كوابيس تراودك, أنا أرجع للمنزل متأخرا بسبب العمل وأجدك نائمة فلا أزعجك

صدمت من ماقاله " سمير ", ذهب " سمير " للعمل وأخبرني أنه لن يرجع اليوم إلى المنزل بسبب ضغط في العمل..



ليلا فتح باب غرفتي, كان " سمير " حاملا الحزام لضربي مجددا..

- ألم تقل إنك لن تعود الليلة

- عدت لأعطيك حصتك من الضرب الليلة

- إن لمستني أقسم لك أنني سأذهب لمنزل أهلي

- لايهمني

تقدم ببطئ نحوي, أضيئ هاتفي متلقيا مكالمة زوجي " سمير " المتصل..

بصوت مرتعش رددت..

- ألو ؟

- حبيبتي أردت الإطمئنان عليك هل أنت بخير

سقط الهاتف من يدي حين سمعت صوت " سمير " على الهاتف وأخر مارأيت تلك الليلة, حزام " سمير " الأخر يسقط على جسدي..

بعد أن عاد " سمير " من العمل أخبرته أن أمر مريب يحصل معي وأحتاج للبقاء في منزل أهلي بعض الوقت, وافق ولم يعارضني..

تذكرت صديقتي أيام الثانوي والتي إنتقلت لتحضير الدراسات الإسلامية إتصلت بها لعلي أجد منها إجابة لمايحدث معي

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

- الشيخة " منى " ؟

- بإذن الله من معي ؟

- صديقتك " ولاء "

- " ولاء " من ؟

- " ولاء " أم الغمازات

- ولاااااء ياهلا برفيقتي القديمة كيف خطرت ببالك ؟

- أنت دوما بالبال حبيبتي, أريدك في موضوع مهم لا أستطيع أن أخبر أحد به بإستثنائك

- أخبريني يا " ولاء "

- سأرسل لك عنوان شقتنا وسأنتظرك لتزوريني حالا

- حالا حالا ؟

- نعم حالا يا " منى " الأمر لايحتمل الإنتظار أرجوك

- أمهليني نصف ساعة فقط

وفعلا بعد مرور النصف ساعة أتت " منى ", جلسنا وتحدثنا عن الماضي الجميل ثم دخلت في صلب الموضوع

- يا " منى " أنا أعاني من مشكلة

- أي نوع من المشاكل ؟

- مشكلة مع العالم الأخر

- والعياذ بالله ماذا تقولين ؟



- بدأ الأمر قبل زواجي كنـت ألمح طيف بدون ملامح يظهر ويختفي يهمس لي بكلمات غير مفهومة, بعد الزواج أصبح هذا الطـيف يتجسد لي بشكـل زوجي ويضربني كل ليلة

- هل حدث أمر مميز أو غريب بحياتك المدة الماضية ؟

- ماذا تقصدين ؟

- أقصد أمر غير حياتك وتسبب بحصول هذه الأمور الغريبة ؟

- لالا لا أعتقد ذلك حدث الأمر دون سبب معين

- تذكري جيدا

- أنا متأكـ... نعم تذكرت الأن

- جيد ماذا تذكرتي ؟

- حـدث الأمر بعد إنتقال عـجوز هندية للشقة المقابلـة لنا وتلك العـجوز أصبحت تتردد لمـنزلنا كثيرا

- فـهمت الأن وأتمنى أن لايكون مافهمته صحيحا

- مالذي فهمتيه يا " منى " ؟؟؟

- أنا لا أريد أن أظلم العجوز ولـكن سأخبرك بالإحـتمال الكبير, قرأت بإحدى كـتب شرح عالم السحر أن السـحرة الهـنود يعقدون صفقة مع الـجان العاشق يعطونه فتاة ذات غمازتين وبالمقابل يخبرهم بكـنز دفين يغنيهم في هذه الدنيا, لاتتعجلي في إتـهام السيدة العـجوز أنا أخبرك فقط بأقرب إحتـمال أنت حققي في الأمر بنفسك



- الأمر لايحتاج لتحقيق فمظهر تلك العجوز يدل على أنها ساحرة متمرسة أيضا

ليلا رافقت " منى " لمحطة الحافلات وعدت سيرا على الأقدام لمنزلي أخطط لقتل العجوز دون أي رحمة, كلب يقف أمامي ينبح دون توقف أرعبني, ما أرعبني أكثر أن الكلب كان ينبح للشيئ المتواجد خلفي ذلك الشيئ عديم الملامح, ركضت نحو العمارة دون النظر خلفي...

عقدت العزم وقتلت العجوز, ها أنا الأن بالسجن, كل يوم يأتي عشيقي الجان يضربني وحراس السجن قدموا تقريرا لإدارة السجن أنني أقوم بتعذيب نفسي للإنتحار, رغم أنني كل ليلة أصرخ لهم لينقذوني منه...

وسيأتي الليلة وغدا وبعد غد, على الأقل فهمت الكلمات التي يهمس بها لي...

- أ نـ ا أ حـ بـ ك



برنامجكم المفضل !

بقلم معاذ الحمري



عـام 1997 حين كنت أبلغ من الـعمر 23 عـاما إنتـشرت بشـوارع لـندن الجرائم الـليلية, السـرقة الإغتصاب والقـتل !

كنت أدرس بـجامعة خـارج لـندن وأسكن بالسكن الداخـلي للجامعة, دراستـي جرت على خير مايرام حتى...

أتى ذلـك اليـوم حيـن كـان بسـاحة المجـمع السكني للجـامعة يوجد تلفاز واحد صـغير إجتمع عليه جمـيع الطـلبة وصـرخ أحدهم..

- خبـر عـاجل جريمة قتـل

إنتابني الفـضول لأرى الخـبر, ألقيت نظرة ورأيت الضحايا, ياليتني لم أفعل !!

أمي, أبي, أختي, هم الضحـايا, صـرخت بأقصى مالدي وضربت كل شخص إلى جـانبي, بعد أن إستعدت تركيزي إستقليت الحـافلة للـعودة إلى لـندن تحديدا إلى حيي السكـني حيث وقعت الحـادثة !

مـلخص الجـريمة وفـق ماقاله الـشرطي بعد إستجواب الجـيران الذين شاهدوا ماحدث

" أربـع أشخـاص بأزياء غـريبة قـاموا المـدة الماضية بإفـزاع النـاس ولديـهم سجل إجرامي حافل, أخر جرائمهم هي قـتل عائلة " بينسـون " عائلتي, كـان الحـي في حـالة سكون تـام حين قرعوا باب المـنزل, صـرخ والدي من خلف البـاب بعد أن رأى أزياءهم الغريبة من الـعين السحرية..



- من أنتم ؟

- نحن ممثلوا الشوارع سيدي ونريد تقديم عرض سريع لك

- لا أريد, الساعة الأن الواحدة ليلا إذهبوا

- سيدي أرجوك هذا عملنا ونحن نعمل من أجل لقمة العيش, لن نأخذ من وقتك طويلا

- قلت لكم إذهبوا حالا

- سيدي أرجوك لاتقطع رزقنا

بعد مشادة كلامية من خلف الباب إستطاع الأربعة أن يوصلوا أبي لمراحل الغضب ويفتح الباب ليصرخ بوجههم, ما إن فتح الباب حتى كان أبي أول ضحاياهم قتلوه بدم بارد, أمي إنهارت لأنها شاهدت الموقف أغمي عليها وقتلت وهي مغمي عليها, أما أختي الصغيرة التي لم تجتاز العشرة أعوام بعد قتلت وهي نائمة بسريرها "

هؤلاء الأربعة مرضى نفسيين هربوا من مستشفى لندن للأمراض النفسية وهم إخوة لعائلة " هاميرتون " يعانون من مرض وراثي ألا وهو إضطراب في العقل وأفعالهم لايمكن السيطرة عليها سواء القتل أو السرقة, هذا الإضطراب ورثوه عن والدتهم, حين علم والدهم بالأمر أبلغ السلطات لإرسالهم لمستشفى الأمراض النفسية, ومنذ عام إستطاعوا الهرب من المستشفى والبعض يقول أن والدتهم السجينة هي من دفعت تكاليف تهريبهم خارج السجن, وهاهم عادوا بأزياء غريبة لمهاجمة الناس...



لـم أهدأ ولـم أستمع لـكلام الشرطة الذين طلـبوا مني أن أتريث, بدأت بالتحقيق بحثـا عن المجـانين الأربعة, وتـوجـهت أولا إلى السجن الذي تتـواجد به تلك المجنونة والدتـهم طلـبت رؤيتـها...

- أهلا سيدتي

- أهلا, من أنت ؟

- أنا هنـا لأخبرك بـنقطة واحدة فقط إن كـانت لك أي علاقة بـمقتل عائلتي فأعدك أنني سأقتلع رأسك من جذوره, أما أبنائك المخابيل لاتقلقي قريبا جدا سأجدهم وأقطف رؤوسهم, أخبريهم أن يختبؤوا !

- لـن تستطيع الوصول إليهم

- صدقيني سأجعلهم يتجرعون الألم ببطئ

- لالا لـن تستطيع

- لايهم, أتمنى أنه ليس لك أي علاقة بـجريمة قتـل عائلتي فأنا لا أريد قتل شخص خامس

أردت إستجوابها لـكن بمجرد رؤيتي لـها تذكرت عائلتي وسرعان ماغضبت وأطلقت تهديدي لـها..

نشر خـبر بالجرائد أن السيـد " هـاميرتون " والـد المجانين الأربعة قد أفلس وحجـز على قـصره وأصبح يقطن بأحياء لـندن حيـث تلقى أسوء معاملة من الـناس بسبب أفعال أبنـاءه التي هو نفسه لـم يكن راض عنها...

مرت الأيام, ووقع ماتوقعت نجحت خـطتي التي أدرتـها مع والـد الأربعة, حـاول الفتية التـهجم ليلا على والدهم وقتله,



لكنـهم لم يدركوا أن أمر إفلاس والدهم هو جزء من خطتي التي أوقعتـهم بـها..

أمسكـت الإخوة الأربعة ونقـلتهم أنا وبعض الأشخاص الذين ساعدوني إلى قـبو كبير, ومـن عام 1997 إلى عـام 2002 قـدمتهم لكـم بأزياءهم الإجرامية في بـرنامج تلفازي كلكم أحببتموه إسمه " تيليتابيز "...

في منتصف 2002 أصبح وضع الفـتية الصـحي سيئ جـدا ولـم يقوو على الوقوف, قدمـتهم للسلطات وإعترفت أنني سـجنتـهم طـوال هذه المـدة, بعد مرور أيام من تسليمـهم توفي الإخوة لوضعهم وسـجنت أنا بـتـهمة العمل فوق القانون وأسر البشر والكذب على شركـات التلفاز ولازلت سجينا إلى يومـنا هذا لكنني راض عن نـفسي...

هـؤلاء يا أصدقائي أبطال برنـامجكم المفضل !!



إنه حقيقي!

بقلم معاذ الحميري



العديد من الأطفال في شتى أنحاء العالم يأخذهم أباءهم إلى مستشفيات الأمراض النفسية أو يحضرون لهم الأطباء أو يخبرون الشيوخ أو القسيسون بأمرهم, لماذا ؟

لأن أبنائهم منعزلين ولأن أبنائهم يتخايلون أصدقاء وهميين, ألم يعتقدوا للحظة أن مايراه أبناؤهم حقيقة, نعم حقيقة ليست جميع الحالات ولكن معظمها, إليكم قصة الأن ستتطرق حول هذا الموضوع !

المراهقة ريان و " بربر "....

" ريان " عاشت معظم حياتها منعزلة رغم أن تعاملها مع الناس طبيعي جدا, حاولت أمها أن تناقشها بموضوع المصادقة وما إلى ذلك تردد

- أنا لا أحتاج لأصدقاء

ليلا يتنصت والدا " ريان " عبر باب غرفتها ليستمعا لحديثها الغير واضح مع شخص أخر وكلما فتحا باب الغرفة لمعرفة مع من تتحدث إبنتهم يجدونها حاملة دميتها وكأنها تعرف أنهم سيدخلون للغرفة

ظلت على هذا الحال حتى بلغت الـ 17 عشر عاما, سئم والدها من الوضع فقام بتسجيلها في مخيم صيفي نسائي رغما عنها..

المخيم مقسوم إلى فرق وكل فرقة تتكون من قائدة وخمس فتيات, قائدة فرقة " ريان " عصبية ولم تحب " ريان " من البداية بسبب طبعها المريب..



صباحا دخلت قائدة فرقة " ريان " إلى غرفة الفرقة لتوقظهم فصدمت أن " ريان " ليست بالغرفة, سمعت ضحكات بالخارج, خرجت من الغرفة لتجد " ريان " عائدة نحو الغرفة وخلفها مجموعة فتيات من الفرق الأخرى يضحكن...

صرخت القائد " رجاء "..

- لماذا كل هذا الضحك يافتيات ؟!

- وجدنا هذه المخبولة تتحدث إلى شجرة بين الأعشاش ههههه

أمسكت القائدة " رجاء " " ريان " من قميصها وأدخلتها داخل الغرفة, بعد أن أدخلتها أغلقت الباب ولكمتها لتتساقط الدماء من فم الطفلة, لكمة جعلت الفتيات في الغرفة يستيقظن خوفا...

دون أي رحمة تحدثت " رجاء "..

- الدلع الذي عشتيه في منزل والديك إنسيه هنا, أخبرني أبيك بقصة تحدثك مع الدمى وماإلى ذلك, أنا أكره المخابيل أمثالك وإن لم تعقلي فأعدك أنني سأجعلك مجنونة عن حق, والأن هيا يافتيات إجمعن في الخارج لدينا رحلة حتى الغروب إلى الجبل..

لم تتوقف " ريان " عن الإرتعاش خوفا من جبروت " رجاء " القائدة..

رجعت الفتيات إلى المخيم ليلا, لم تتوقف الفتيات في المخيم طوال اليوم عن السخرية من " ريان " ونعتها



بلقب " صديقة الـشياطين " بل حتى لم تسلم من إستهزاء القائدات, عاشت " ريـان " يوم قد يكـون الأصعب في حيـاتها..

الـكل نائم إلا " ريـان " جـالسة على الأرض تبـكي, أه نسيت أن " ريـان " ممنـوعة لـمدة أسبوع من النـوم على فراش أو حتى بملاءة لتدفأة نفسها, " بربر " صـديقها الـخيالي يـحاول محادثتها ولـكنها عاجزة عن الـرد خوفا من القائدة ورفيقاتها بالـغرفة, لـم تستطع الرد إستطاعت فقط البكاء دون توقف...

صبـاحا لملمت " ريـان " أشتاتـها ووقفت لتـغسل وجـهها بسـاحة المخيم, لـمحتها القائدة " رجـاء " فظنت أن " ريـان " كـانت في الغـابة تتحدث مع الأشجار..

- أين كنتي يا " ريان " ؟

- قائدة " رجاء " أنا أنا كنت بالـ لـغرفة

- كاذبة كنت بالغابة تتحدثين مع أصدقائك الوهميين صحيح ؟

- لالا أقسم لك سيدتي, لقـد كنت بالـغرفة

- قبلي يدي حتى أصدقك

مـن الخـوف قبلت " ريـان " يد " رجـاء " وتلاقى موقف تقبيلها ليد " رجاء " مع خـروج معظم فتيات المخيم للسـاحة, لـن أخفي عليكم كم الضـحك والإستهزاء الذي تعرضت له " ريـان ", إنهـارت المسكينة وشعرت بأنها بين وحوش لاعلاقة للإنسانية بهم, تلتفت يمينا تجدهم



يضحكون, يسارا كذلك, لا أحد يتألم لمصيبتها وكأنهم جميعا إتفقوا على جعلها نكتة المخيم...

بعد أن علمت " ريان " أنها أيضا لهذا اليوم ستعاني من السخرية كالأمس أو لربما أكثر ركضت نحو الغابة, لحقها الجميع للإمساك بها وإرجاعها للمخيم لكن سرعتها جعلتها تختفي عن ناظرهم, سقطت " ريان " في حفرة وإلتوى كاحلها, عجزت عن الحركة, بعد أن غابت الشمس في الغابة عاد الجميع للمخيم وإتفقوا أن يتجهوا بالصباح لمركز الشرطة القريب لإبلاغهم عن إختفاء " ريان " ...

إختفاء ريان كان بداية اللعنة, حين إعتلى الصياح والبكاء في المخيم فالقائدة " رجاء " وجدت مشنوقة بغرفتها ولا دليل على الفاعل, الفتيات بكين بشدة وقالت إحداهن...

- بالتأكيد هذه " ريان " المخبولة عادت لتنتقم منا وبدأت بالقائدة " رجاء "

أصابت الفتاة زميلاتها بحالة هلع شديدة, حاولت قائدة أخرى " بسمة " تهدأت الأجواء وتوجهت لمركز الشرطة القريب لتبلغهم لتصدم أن مركز الشرطة مغلق لنقص في الموظفين بالمركز, كان هذا الخبر الصادم الثاني بالمخيم..

إتصلت القائدة بسائق الحافلة وأخبرته أن يأتي ليرجع الفتيات إلى منازلهن وطبعا لم تستطع إخباره بما حدث...



مرت ثلاث أيام مولد الكـهرباء نفذ وقوده هواتف القادة إكتمل شحنـها وسائق الحـافلة لـم يصل بعد والذي كـان من المفترض أن يصل في نفس اليوم الذي إتصلت القائدة به..

صـرخت القائدة " بسمة "..

- إسمعوني جميـعا, أمر مريب يحدث هنا وبالتأكيد الفتـاة الصـغيرة " ريـان " لـها علاقة به, بالطبع لن تخيفنا مجرد فتاة مخبولـة لذلـك سأتوجه وحدي صوب الغابة ولن أعود إلا وتلك الفتاة رفقتي, إبقوا معا جميـعا ولاتدعوا أحدا يستغفلكم, إستمعوا لأوامر القائدات جيدا لن أغيب طويلا

حاملة خـرطوش تتوجه القائدة " بسمة " وسط الغابة باحثة عن " ريـان ", مرت نصف ساعة حتى شعرت القائدة " بسـمة " أن هنـاك شيئ يتـحرك بين الأحشاش, صوبت مصباحها نحوه لتجد " ريـان " تزحف منادية

- أرجوك أبلغي كل من بالمخيم أن يـهربوا قبل أن يصل إليـهم " بربر " أرجوك ياقائدة

- أنت يامجنونـة أنت قتلت " رجاء " ومن " بربر " أهو صديقك الذي يريد أن يساعدك على قتلنا ؟؟

- القائدة " رجاء " قتلت يا إلـهي !

- نـعم وكأنك لاتعلمين

- أقسم لك سيدتي أنني لا أعلم

- إذا ودعي حيـاتك هذه

حملت الـخرطوش لتصيب " ريـان " بينما تترجاها " ريـان " بنظراتـها البريئة أن تتوقف, ياليتها سمعت لطلب " ريان



" لو سمعته لما سقطت على الأرض مختنقة حتى الموت,
" ريـان " تصرخ

- توقف يا " بربر " أرجوك توقف لاتقتلها

" بربر " لم يستمع لكلام " ريـان " وقـتل " بسمة ",
جلسـت " ريـان " تبكي مرددة

- أنا لسـت مجرمة وأنت صنعت مني مجرمة يا " بربر "
لـن أسامحك لن أسامحك أبدا, لـن تقتل المزيد من أجلي

أخذت فأس من حقيبة القائدة " بسمة وقاومت الإلتواء
وقفت وهي تصرخ من شدة الألم تحفر بالأرض, صـنعت
قبرا ثم قالت

- رغم كل مافعلته لي يا " بربر " لكنني لـن أنسى أنك كنت
صديقي في يوم من الأيام لذلك سأكرمك وإكرام الميت دفنه

بعد أن نطقت بتلك الجملة طعنت نفسـها, الدماء تسيل من
جسدها تتحرك ببطئ لتغلق القبر وكأنها دفنت أحدا, بعد أن
أغلقت القبر سقطت " ريـان " فوقه لتفقد حيـاتها..

بعد مرور يـوم واحد, أتت الشرطة ودخـلت الغابة لـتجد جثة
" ريـان " والقائدة " بسمة " وذلك القبر, قاموا بـحفر
القـبر ليصدموا بـوجود جثة لـشاب بسيط الملامح أصفر
الشـعر, بـعد بحث وتقصي حـول لـمن ترجع الجثة تبـين
أنـها ترجع لشـاب أمريكي يدعى " بربر أشتون " قتل عام
1996 قتلـه والده لأنـه كان شخص إنطوائي وأبيه لم
يتـحمل وجوده في المنـزل وفي يوم كـان أبيه في حالة سكر
تام فقام بمـهاجمته وقتله, الغريب بالأمر أن جثة الفتى



لاتزال جديدة وكأنه قتل بالأمس رغم أن مرت على الحادثة 21 عاما...



الأطفال ينتقمون!

بقلم معاذ الحميري



تـخيلوا معي شخص لايفـرح إلا عنـدما يستمع لصرخات الأطفال, يضع ذلك الرضيع أمامه يحمل الفأس ويقطع رجـل الطفل لـيوصله إلى أقصى مراحل العذاب ويطلق ذلك الصـغير صراخ شديد مرفقا بنزيف حتى الموت !

ضخـم البنية كثيف الشعر لديه لـحية غزيرة وجهـه مليئ بالندبات التي تدل على سجله السيئ " حـمزة ", إسـتطاع " حـمزة " المـحكوم إعدام الهـروب من السـجن بعد حصول إنفلات أمني بالسجن، هـاجر من غـرب ليـبيا إلى مـشرقها إلى قرية صـغيرة متعهدا بالتوبة وأن يبحث عن لقمة الحلال, لـكن أأرواح الـسبع أطفال الذين قتلهم أستتركه ؟

بـعد مرور أشـهر, إستـطاع " حمزة " إكـتساب حب ومودة أهل القـرية, عـمل كفـلاح ولـم يترك صـلاته, حيـاته تـغيرت للأفضل حتى....

حتى أتى ذلـك المسـاء الذي وجـب فيه حـضور العقـاب, خربـشة بالـغرفة كالتي تسمعها أنت حاليا, خربشة ظن منـها أن هنـالك قط يلعب بمنزله فالمـنازل الريفية تتسلل بها الحيـوانات دوما, لـم تتوقف الخـربشة فقرر " حـمزة " التـحقق من مصدرها وطرده من الـمنزل...

الـخربشة قادمة من الحـمام, إتجه إليه وبـهدوء فـتح الباب, الحـمام مظلم ضغط على قابس الكهرباء فسقط على الأرض مرعوبا حـين رأى يد طفل صـغير مقطوعة تحـاول فتـح نافذة الحـمام والخروج...

لـملم أشتاته ووقـف محدقا بتلك اليد الصـغيرة التي تـحاول فتـح النـافذة رغم عجزها, إقتـرب بحذر من الـيد مترقبا,



أراد الإمساك بها لكن في أخر لحظة فتحت اليد النافذة وقفزت خارج المنزل..

جلس " حمزة " أمام التلفاز وهو يعلم أن ماحدث ليس حلما, أخرج سيجارة حشيش من حقيبته بعد أن تعهد بالتوبة النصوحة وتركه للأبد, كانت السيجارة جاهزة لاتنتظر إلا الإشعال وهذا مافعله " حمزة "....

بدأ بتقليب القناوات بحثا عن برامج الرقص ليعود " حمزة " القديم, هنا مر شريط عاجل بقناة أخبار ((مجموعة أطفال قاموا بقتل القاتل المسلسل الهارب من غرب البلاد " حمزة " حيث قام الأطفال بتقطيعه وتمزيقه إلى أشلاء عديدة وهذه صورة للجثة مقطعة نأسف على المشهد المرعب))

- ههههههههه مفعول الحشيش قوي هذا أنا

تخيل معي, أغمض عينيك وتخيل نفسك جالسا أمام تلفاز وبالتلفاز صورتك جثة مقطوعة إلى عدة قطع هذا ما حصل لـ " حمزة " الذي لم يفهم الموقف..

صباحا إستيقظ " حمزة " وشرارة الغضب تتطاير من عينيه حتى صلاة الصبح تركها, ذهب للعمل وعقله يفكر بالمواقف التي حدثت له الليلة الماضية, بينما يعمل بالمزرعة أتاه ذلك الطفل الصغير بذراع واحدة, صرخ " حمزة " على الطفل قبل أن يركز على يده المبتورة...

- مالذي تفعله بالحقل يافتى ؟؟؟

أجاب بصوت هادئ...



- أبـحث عن يدي

- مــاذا ؟؟؟

إرتـعب " حمزة " من إجابة الطفل وسرعان ما ركض رجـل كبير أمسك الطفل, ذلك الرجل والد الطفل تـحدث مع " حمزة "

- أسف ياصديقي إن أزعجك إبني

- لا على الإطلاق

قاطعـمها الطفل...

- أريد يدي, هي هنا أنا أشعر بها !

بغضـب تحدث الأب...

- ياغبي كم مرة أقول لك إن الأيادي لاتتحرك, أكرر أسفي ياصديقي إبني يعاني من صدمة منذ أسابيع قـام شخص بالتهجم عليه وقطع يده وإلى الأن إبني يبحث عن يده

علم " حـمزة " حيـنها لمن ترجع تلك اليد رغم أنه لم يتـأكد إن كان هو من تـهجم على الطفـل, عند قدوم الـعصر إختـفت الشمس رغـم أن الفصـل لايزال صيفا, سرب من الـطيور المهاجرة مصحوبة بـسحب شتوية غطت سمـاء القرية, عمت العتمة القرية..

بعد تـلك الأحداث المريبة إشترى " حمزة " العديد من المسلتزمات الضرورية لـمنزلـه وضل حبـيس غرفته...

مـرت ثلاث أسابـيع ليـعقد " حـمزة " العزم ويخرج لـرؤية أحـوال القرية, أزال الألواح الخشـبية من نـوافذ المـنزل



ليسمح للشمس بالدخول وفتح الباب ليستنشق الهواء النقي بعد مرور مدة نوعا ما طويلة..

الهدوء يعم المكان ولا ضجيج للفلاحين بالقرية على غير العادة, علم صديقنا أن في الثلاث أسابيع التي إختفى فيها عن الناس, ترك السكان القرية وأصبحت خالية لم يعلم السبب فقط عندما ألقى نظراته على منازل سكان القرية وجدها خالية لا أثاث بها مما دل على أن السكان قد هاجروا من القرية...

ما السبب ؟...

لم يجد سيارة ليستقلها ولا حتى حصانا ليركبه, أراد الهروب شعر بقرب اللعنة, أخذ يركض وسط القرية مناديا على السكان وأحدا لم يجبه...

أقلت أحدا لم يجبه ؟ هناك نداء أتسمعونه ؟ أصغوا جيدا...

- عم " حمزة " عم " حمزة " عم " حمزة "

صوت طفل نصف أوتاره الصوتية مقطوعة ينادي دون توقف, ذلك النداء تذكره " حمزة " نفس صوت إبن الجيران الذي ذبحه وكان يترجاه " عم حمزة أرجوك لا عم حمزة عم حمزة "..

أسينفعك الهروب يا " حمزة " ها أنت تركض وسط الغابة دون معرفتك لطريق الخروج من القرية أخشى أن تختفي الشمس حينها لن ينفع الندم !



أتـى الليـل رفـقة جرعة الـرعب الزائدة كلاب تنبـح وذئاب تعوي أفاعي تخربش بين الأحشاش, " حـمزة " لـم يتوقف الخوف منعه عن التـوقف, أمـام حمزة خـمس ذئاب أنيابها تستطيع كسر جمجمته, ركـض بأقصى سرعة ودون أن ينتبه سقط في وادي, كـسرت رجلـه يصـرخ لكن مامن مجيب..

هل هذا عقاب كافي لـقاتل الأطفال ؟

هـو لـم ييأس من الحيـاة, لملم نفسـه ووقف لـيتوغل داخل الوادي العمـيق الذي بـه على مايبدو ممر, يجر نفـسه رغم الدمـاء التي تتساقط منه, المـكان مظلم ولاتوجد معـه أي وسيلة للإنـارة..

سـرعـان ما أنير المكـان لكـن الضـوء كـان من نـوع أخر, حـريق شب بالأشجار لـيصل للوادي ويحـاصر " حمزة ", الفرار أمر مستـحيل, أكل الـحريق " حمزة " دون قتلـه...

بعد مرور أسبـوع,أكتشفت الشرطة وجود " حـمزة " متفحما ولايزال النبض بقلبـه, نقل للمستشفى ووضع بغرفة العنـاية الفائقة, لم ينجو لسانه ولـم تنجو أيديه ولا حتى أرجله فقط أعينه إستطـاع الرؤية منـها..

فأخر مشهد كـان رؤية ذلك الطبيب والد الطفل الذي قـام " حـمزة " بطبخ قلبه, أراد الترجي وشـرح للـطبيب أنه نـال العـقاب اللازم ولـحسن الحظ فشل, مائة حقـنة دخـلت جسد " حمزة " المتفحم لينتقل إلى عقـاب رب العالمين..

إنتهت القصة ؟ لا فأمثال " حمزة " كثر في وطنـنا هذا من يقـومون بخطف الأطفال وإغتصابهم وتـقطيعهم وبيع



أجزاء أجسادهم أو يقومون بتهريب المخدرات عن طريق أجسادهم, هذه المجموعات الفاسدة يجب تعذيبها تماما كما عذب " حمزة " لا رحمة معهم, لا يجب أن يذهبوا للمحاكم فمعقابتهم تكون ميدانية, تلذذوا بشرب دمائهم وبصقها على أوجه أمثالهم...

الأطفال سينتقمون ! الأطفال سينتقمون ! الأطفال قادمون...!



عقارب الساعة

معاذ الحمري



أستمع للدقة الأولى لعقارب الساعة

أرى أخي الصغير يختنق بسبب إبتلاعه شيء ما, ركضت نحوه لكن فات الأوان, فقدت أخي !

الدقة ثانية, أرى أخي يلهو بقطع نقدية صغيرة, ركضت نحوه قبل أن يبتلعها, أنقذت اخي

الدقة الأولى, أبي يقود بسرعة جنونية وأنا بجانبه, طفل يقطع الطريق بسرعة, يصدم أبي الطفل وتخرج السيارة عن مسارها لنسقط في وادي أهلكنا !

الدقة الثانية, أبي يقود بسرعة, طلبت منه إخفاض السرعة للسماح للطفل بالمرور...

الدقة الأولى, يمر ذلك الرجل من أمام بناية قيد الإنشاء, تسقط تلك الحجارة من فوق لتحطم جمجمة الرجل

الدقة الثانية, الرجل يعبر الطريق, حذرته بالابتعاد عن الطريق بجانب البناية, سقطت الحجارة لكن لم تصب أحدا

علمت أن السر بالساعة التي بيدي, الساعة التي اشتريتها من متجر المقتنيات العتيقة

يمكنني إيقاف أي موقف والرجوع إلى الماضي...

دخل أفراد عصابة لمنزلنا كون أبي رجل اعمال لديه خصوم, أول رصاصة كانت بصدر أخي, ضحكت, والثانية بقلب أمي, إعتلت ضحكتي, الثالثة إخترقت رأس أبي, أردت إنهاء هذه المهزلة...



لكن الرصاصة الرابعة حالت دون ذلك, أصابت الساعة, تحطمت الساعة, تغيرت ضحكتي لانصدام, فدماء أهلي لن تعود بعد الآن !!

عقارب الساعة لاتزال تتحرك رغم الدمار الذي حل بالساعة, العقارب تتحرك في نفس المكان دون تقدم...

وها أنا وأفراد العصابة عالقين بنفس المكان والزمان, سأمضي حياتي معلقة أنظر لعائلتي المقتولة وقاتليها !!



الكارما

معاذ الحمري



خلال الحرب العالمية الثانية, سيطرت قواتنا النازية على الأراضي الفرنسية, قتلنا الأطفال والنساء الرجال والشيوخ دون رحمة, أذكر أنني رفعت فوهة بندقيتي بأخر سكان إحدى القرى فقال كلمات لم ولن أنساها ما حييت

- قتلتمونا اليوم, وإن غدا ناظره قريب

لم أفهم المعنى إلا بعد 50 عام, سلمت أنا ورفاقي من الحرب الدموية, سلمنا من الرصاص والصواريخ, عدنا لأراضينا لكن الغريب يوما بعد يوم يصلني خبر وفاة رفاقي والأغرب أن كل منهم يموت بطريقة مشابهة لطريقة قتله لأحد ضحاياه أثناء الحرب !

ضحيتي جعلته ينزف حتى الموت والأن الدماء تتساقط من أنفي !



معاذ الحمري

زوجتي من العظام



حبي لزوجتي تفوق على حب روميو لجولييت, عنتر لعبلة, إخلاص صدق وصراحة, هي أيضا تحملت اضطراباتي النفسية لن أنكر ذلك !

عدت ذات مساء بوقت متأخر كعادتي من العمل, أضواء المنزل مطفأة زوجتي بالتأكيد نائمة فهي لا تحب النوم والمصابيح مضاءة, تسللت للغرفة حتى لا أصدر ضجيجا بأقدامي, لففت يدها على جسدي وغططت بنوم عميق..

صباحا استيقظت على جثة زوجتي المقتولة, أثار أقدام ودماء, تبعتها يبدو أنها أثار القاتل, توقفت الأثار عند سيارتي الخاصة, ألقيت نظرة من الزجاج,, السكين الذي قُتلت به زوجتي موجود بالداخل, مفاتيح السيارة بجيب بنطلوني !

جررت جثة زوجتي لدفنها بحديقة المنزل, نعم أحبها لكن لا يمكنني فضح نفسي يجب أن لا يعرف أحد أنني قتلتها, أنا نادم حقا, كيف سأستمر بحياتي الأن وحيد لا سند لي !!

وضعت زوجتي الجميلة بقبرها, أهديتها قبلة الوداع,, صدمت عندما شعرت بأنفاسها تلامس وجهي !!

لليلة الخامسة, أتفقد قبر زوجتي وأخرجها, جثتها لم تتعفن ورائحتها عطرة, أنفاسها تلامس وجهي, زوجتي لم تمت !

أصبح الرعب يلاحقني, لأخرج من هذه الحالة الكئيبة يجب أن أحصل على علاقة غرامية جديدة ولا يوجد أفضل من المقهى بنهاية الحي, العديد من الحسناوات يأتين هناك, أسف يا زوجتي أرجوك لا تعتبريها خيانة



بالفعل مرت الأيام وتعرفت على فتاة تصغرني بخمسة أعوام, ضبطت أعصابي وأصبحت أتناول المهدئات حتى لا أخطأ معها كما حصل مع زوجتي, نامت معي بليلة, بينما هي غارقة بالنوم لم تتحرك عيناي عن مراقبة جمالها الرقيق حتى أغلقت عيناي إجباريا

باكرا, بابتسامة استيقظت لأطلق تحية الـصباح على الـحسناء, ثواني معدودة وتحولت تلك الابتسامة إلى تعبير عن الرعب والخوف, جثة زوجتي بجانبي نائمة وبملابس الفتاة..

من الخوف سقطت من السرير وركضت نحو قبر زوجتي, وما توقعت حـدث ! جثة تلك الفتاة متحللة بـقبر زوجتي, كيف حدث هذا لا أعلم, ما أعرفه هذه المرة لست أنا الفاعل !

دفنت زوجتي مجددا بجانب جثة الفتاة, وها أنا كل ليلة أجثوا على ركبتي أمام قبريهما باكيا مترجيا أن يتوقفا عن الصراخ فأنا أحتاج للنوم !

ماذا الأن ؟ أأتعرف على فتاة جديدة ؟, لالا الأفضل أن أتخلص من هذه الجثث التي تجلب لي الكوابيس, رغم أنه لم يهن علي نقل جثة زوجتي, لكن للضرورة أحكام

دفنت زوجتي والفتاة بمكب نفايات بعيدة عن حيي, الآن لنتعرف على فتاة جديدة, بفضل لساني المعسول لم يأخذ مني الأمر أكثر من يومان حتى انتقلت الفتاة للعيش معي, باليوم التالي سألتها

- هل ارتحتِ بالنوم في منزلك الجديد ؟



- نعم..نعم, لكن أأنت مصاب بالبرد ؟

- ماذا تقصدين

- عندما كنت تلمس جسدي وتتلاعب معي بيديك وأنا نائمة شعرت ببرد شديد أزعجني قليلا

- أسف لم أقصد

أخشى أن أخبرها أنني أنا أيضا أحسست بهذه الأيادي الباردة تتلمس جسدي, أيعقل أن ؟, لالا مجرد توهمات, هذه الفتاة لن تحل مكان زوجتي لكنها ستجعل حياتي سعيدة أنا متأكد !

رجعت من العمل ليلا, أضواء المنزل مطفأة كلها, غريب هذه تذكرني بعادات زوجتي ؟؟ صرخا مناديا على الفتاة, أسمع همساتها من غرفة النوم

- مسكينة مسكينة مسكينة

رأيتها جالسة محتضنة نفسها, بنظرات قلقلة سألت

- من المسكينة ؟؟؟

- زوجتك...زوجتك التي قتلتها !

- ك...كيف عرفتي ؟

- هي أخبرتني

ركضت خارج المنزل, لأقرب نقطة شرطة أبلغتهم أنني قتلت زوجتي ودفنتها بمكب نفايات, وعندما حضرت الشرطة لموقع الدفن, عثرت على جثة زوجتي والفتاة, والمصيبة



هنا عثروا أيضا على جثة أخر فتاة تعرفت عليها, كيف حصل هذا, لم أهتم, اسجنوني لأرتاح من هذه الكوابيس

حكم علي بالسجن المؤبد بسجن إنفرادي, غرفة مغلقة وفتحة صغيرة لإدخال الطعام منها, ما جعلني أتعجب كيف دخلت زوجتي من هذه الفتحة الصغيرة !

- أهلا حبيبي

- تريدين الانتقام ؟

- أوه ظلمتك عندما قلت أنك غبي

" أخبار الليلة :- سجين انتحر بشق معدته بعظمة إنسان وبعد تحقيق أوكد أن العظمة ترجع لضحيته الاولى زوجته ولا أحد يعرف كيف أدخلت الـعظمة لزنزانته الفردية, يذكر أن هذا السجين مريض نفسي وقاتل متسلسل لجنس حواء وترك السجين رسالة بدمه قبل أن يفارق الحياة "

- أنا لم انتحر



_ معاذ الحمري _

نصيحة الجدة



ما الذي تبقى لي ؟ فقط أرض زراعية شاسعة, توفيت أمي, لحقها أبي وورثت أنا هذه المزرعة من أبي, الذي ورثها بدوره, هذه الأرض المثمرة التي لو فكرت ببيعها لن يشتريها أحد بسبب انعزالها عن الحضارة والمدينة, بقيت وحيدا أعيش فحتى جيران ليس لي, أتنقل بالسيارة لجلب أغراضي من القرى المجاورة.

بعد مدة أحضرتُ بعض الحيوانات للتسلية, أمور لن يعرفها أطفال المدينة, بالطبع كلب حراسة أمر ضروري, شرس ذو فك حديدي يقطع اليد بقضمة واحدة, أمر واحد غريب بهذا الكلب دائما يذهب إلى المقبرة المهجورة القريبة من مزرعتي الأمر المزعج حين رجوعه يملئ منزلي بالوحل.

أشرقت شمس يوم جديد, كلبي نائم والمنزل مليء بأثار أقدامه الطينية, لكن ماذا ؟!؟ لمن هذه الأثار !!! أثار أقدام بشرية بجانب أثار الكلب, حملت سلاحي, يبدو أنه لص, الحيوانات بمكانها, لا شيء سرق, من يا ترى الذي دخل المنزل ؟!؟

صوت محرك سيارة !..جيران جدد ؟!؟

منزل جاهز تم نقله للمزرعة المقابلة هذا جميل وأخيرا بعض الرفقة, تقدمت لإلقاء التحية, فتاة وجدتها هؤلاء هم الجيران الجدد, سبب انتقالهم الجدة مريضة ولم تحتمل ضوضاء المدينة أيضا تحتاج للهواء الطلق.

رجعت للبيت بعد أن شربت كوب من الشاي مع الفتاة, لازالت أثار أقدام ذلك الشخص تشغلني, فوق سطح المنزل بالمساء حملت سلاحي أنتظر المجهول على أمل حضوره.



من الأسفل حدثتني الجارة الجديدة والتي أعتبرها صديقتي الآن..

- خليل ماذا تفعل فوق السطح ؟

- اهلا فاطمة لا شيء, فقط أتفقد أحوال المزرعة

- المنطقة مهجورة لا تقلق..

- فاطمة, أيمكن للاشخص أن يحصل على ظلان ؟

- لا تكن سخيفا هذا مستحيل

- ااه اسف فأنا لم أكمل دراستي كما تعلمين

أنا متأكد أني رأيت ظلين لجدتها عندما التقينا, لن أخبرها ستخافني وهكذا أخسر صديقتي الوحيدة, صاحت فاطمة

- ألن تنزل ؟

- اصعدي الرؤية جميلة من الأعلى

صعدت فاطمة, أطربتني بصوتها العذب, غنائها يفوق جمالا غناء فنانات الإذاعة المرئية والمسموعة, استمرت كل يوم بالغناء ليو صباحا تغني فوق رأسي بغرفتي, طرق الباب...فتحت

- أهلا خليل

- فاااطمة, ألم تكوني بغرفتي ؟؟

- غرفتك هههه أحمق, جئت أخذ رفيقة دربك

- رفيقة دربي ؟



- نعم جدتي, أم نسيت أنك أصبحت تمضي معظم وقتك معها !

- يااااإلهي

- ماذا ؟؟؟

- لاشيئ, جدتك بغرفتي, تسلينا حقا

أخذت أوراق ملكية المزرعة, إلى أقرب قرية توجهت, عرضتها للبيع بأي سعر, بيعت سريعا بسعر ليس سعرها.

الأن أنا ابن المدينة, إشتريت شقة بغرفة واحدة, نعم لا تقارن بمنزلي السابق لكن الراحة أهم, العمارة قديمة ولا يوجد بها مصعد, أترجل أسفل درج العمارة حين رأيت تلك الفتاة تنقل أغراضها للعمارة

- أأساعدك سيدتي

- نعم لو ممكن

بـعد أن قالت جملتها نظرت لي لأصـدم وبشدة..

- فاطمة ؟؟؟

- خليل ؟؟؟

- ماذا تفعلين هنا, ألم أتركك بالمزرعة ؟

- نعم لكن بفضلك أصبح حال جدتي أفضل ولا داعي لبقائنا هناك

- ااه أهلا بك

- سنغادر إن تضايقت وننتقل لسكن أخر



- لالا لم أقصد ذلك, تعجبت فقط

أيعقل أن يكون أمر انتقالهم صدفة ؟...

- خليل خمن ماذا ؟

- ماذا ؟

- جدتي تستطيع الحديث من جديد

- حقا ؟

- نعم أريه مهاراتك يا جدتي

- أصلح ما أفسده كلبك !!

- ماذا ؟

- لالاتهتم, هي تخاف الكلاب فقط

مرت الأيام وكلما رأتني العجوز تردد جملتها..

- أصلح ما أفسده كلبك !!

ااااه, استيقظت على صوت طرقات عنيفة على باب الشقة, نظرت إلى جانبي لأجد رفات جثة نائما إلى جانبي؟!؟ التساؤلات دارت في رأسي لكن دُخول الشرطة وكسر الباب قاطع حبل أفكاري!!

- ارفع يديك الأن, " خليل عبدالله القطعاني " أنت متهم بقتل " فاطمة أحمد الدرسي " التي اختطفت منذ عامين وتنقلت بجثتها من مكان لأخر..

- أقسم بالله يا سيادة القاضي لست أنا..

- أسكت كل الأدلة تثبت تورطك..



في الـمحكمة طرق الـقاضي بمطرقته..

- " خليل عبدالله القطعاني " حكم عليك بالإعدام شنقا حتى الموت وينفذ الحكم اليوم

بعد اختنـاقي من حبل المشنقة روحي انتفضت مودعة العالم الدنيوي, هنـاك رأيت العجوز واقفة أمامي

- حذرتك أكثر من مرة !

- ما لذي أفسده كلبي أخبريني !؟؟

- قبري !! كلبك حفر قبري !

- ومـن هـي " فـاطمة " ؟

- مـجرد دُمـية اسـتعملتها لـلوصول إليـك, مـا كان عليك الـتلاعب مـع سيـدة الـرعب لـو أغلقت الـقبر ما حصـل كل هذا !!!


ساحر الكتب



للمزيد من قصص وروايات الرعب، أدخلوا حسابي على الفيسبوك أو تواصلوا معي

اسم الحساب: - Moad Alhmre

أعمالي الورقية: -

1- رواية " لا تفتح الباب "
((مقتبسة عن قصة حقيقية، تتحدث عن شاب مسلم مغترب في ماليزيا، ينقذ جارته من مس شيطاني ولكنه لم يعلم أن ذلك الشيطان جندي لملك جان المنزل المسكون))

2- رواية " غزو الوكالة "
((شاب ليبي رفقة ثلاثة أمريكان سيكلفون بمهمة تحرير وكالة ناسا من قبضة ساحر باكستاني مجنون جمع بين العلم والسحر))

3- رواية " رحلتي مع شمس المعارف "
((كشف الأسرار والخفايا لكتاب " شمس المعارف " والتعريف بطرق الوقاية والتصدي لمخلوقات العالم الأخر بمعلومات حقيقية))

4- رواية " زوجي من الجن "
((هدى الوحيدة تعيش قصة حب من نوع أخر وتواجه مجموعة مخاطر جعلت حياتها صعبة، فهل ستنجح قصة حبها أم النهاية ستكون قاسية؟
))

